الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
République Algérienne démocratique et populaire
Ministère De L'Enseignement Supérieur Et De La Recherche Scientifique

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
DEPARTEMENT DES SCIENCES SOCIALES

تأثير التكنولوجيا الجديدة على المجتمع الاقتصادي

"دراسة ميدانية بالمؤسسة الاقتصادية –نفطال-"

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين:

- رسول مليسة.
- نشيد سكورة.

إشراف الأستاذة:

–أ. حنان علجية.

السنة الجامعية: 2022/2021

الشكر والعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد للّه حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذة حنان علجية على كل ما قدّمته لنا من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

كما نتقدّم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة المقرة، دون نسيان مدير مؤسسة نفطال أين قمنا بإجراء استبيان بحثنا.

كما لا يفوتنا أن نتقدّم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، إلى كل من أمدنا بيد العون ولو بكلمة طيبة مشجعة.

رسول مليسة و نشيد سكورة

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني على إتمام هذه المذكرة التي تعد ثمرة جهد السنين بفضل الله تعالى.

أهدي هذا النجاح إلى والدي الكريمين أغلى إنسانين في حياتي أبي و أمي اللذان منحاني القوة و العزيمة لمواصلة هذا المشوار

إلى أخي: أغيلاس

و أخواتي: سيلية و آنيا حفظهم الله

إلى كل العائلة الكريمة

إلى كل زملاء الدراسة الذين أتمنى لهم التوفيق

إلى كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة

و كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة و التقدير

رسول مليسة

الإهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و أدامهما نورا لدربي.

إلى روح جدّي و جدّتي رحمهما الله و جعل مثواهم الجنة

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني و لا تزال تساندني

من إخوة: رابح و رزيق

و أخوات: صبرينة، كنزة

و زوجة أخي إمانويل

إلى رفيقات المشوار اللّاتي قاسمتني لحظات رعاهم الله و وفقهم: ليزة، مليسة، ريمة و نسرين

إلى كل قسم سوسيولوجيا تنظيم و أعمال و جميع دفعة *2022* كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، تامدا

إلى كل من ساهم على إنجاز هذه المذكرة و إتمامها

إلى كل من لهم أثر على حياتي أحييهم من كل أعماق قلبي

نشيد سكورة

ملخص الدراسة:

يعرف العصر المعاصر تغيرات عميقة و متسارعة، و تعتبر التكنولوجيا الحديثة أهم المؤثرات التي أحدثت نقلة نوعية و تأثير قوي على المؤسسة الاقتصادية فيما يخص نمو و تطور هيكل الإنتاج و على الوظائف و الموارد البشرية العاملة بالمؤسسة، و مؤسسة نفطال لم تكن بمنأى هذه التحولات و الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في البنية التحتية و حاجة مؤسسة نفطال للتجديد و فعالية المبتكرات و من هذا المنطق توجهت دراستنا إلى التعمق في التطبيق الفعلي للتكنولوجيا الجديدة في مؤسسة نفطال لذا فيتمحور موضوع دراستنا حول التأثير التكنولوجي في مؤسسة نفطال.

و عن التطبيق الفعلي للتكنولوجيا و ما يترتب عنها من ناحية التطبيق فيما يخص الموارد البشرية و المعوقات و الصعوبات التي تواجهها لذا نسعى لمعرفة دور تكوين القوى العاملة الفاعلة، و ذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي:

ما مدى مساهمة التكنولوجيا الجديدة في تطوير أعمال مؤسسة نفطال؟

و تكمن أهمية هذه الدراسة:

1- محاولة التعرف على تأثير التكنولوجيا الجديدة في الهياكل التنظيمية للمؤسسة نفطال.

2- معرفة كيف تساهم وسائل التكنولوجيا في تطوير و تنمية أعمال مؤسسة نفطال.

3- التوصل لإيجاد الحلول لتحديات التكنولوجيا الحديثة من خلال انتهاج سياسة تكوينية لنشر الوعي، المعارف، المهارة.

و تكمن أسباب اختيار الموضوع:

- لم يكن اختيار الموضوع عشوائيا و إنما نتيجة جملة من الأسباب الموضوعية و الذاتية، من خلال سرعة انتشار و تطور الوسائل التكنولوجيا و الأهمية التي تخلفها تأثيراتها و تطبيقاتها.
- تزايد احتياجات مؤسسة نفطال في الاعتماد على هذه التكنولوجيا بشكل أساسي.

لذا فقد تبنت الدراسة الفرضيات التالية:

1- تأثير التكنولوجيا الجديدة على سير العمل داخل مؤسسة نفطال.

2- دور التكوين في إعادة هيكلة مؤسسة نفطال بعد استعمال وسائل التكنولوجيا الجديدة.

و لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعبر من الظاهرة الاجتماعية المدروسة من خلال جمع المعلومات الكافية و الدقيقة على هذه الظاهرة و تحليل ما يتم جمعه من المعلومات، و من أجل ذلك فقد تم توزيع 30 استمارة على العاملين بمؤسسة نفطال.

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أوضحت الدراسة الميدانية عن أهم وسائل التكنولوجيا التي ترتكز عليها أعمال مؤسسة نفطال و المتمثلة في النظام الشبكي، الشبكة المعلوماتية، الأجهزة الإلكترونية و الاتصالية و هي الأنظمة التي يحتاج الموظفين فيها لاكتساب الخبرات و المهارات لأنها تساهم بشكل أكبر في ربح الوقت و تسهيل الأعمال، و تحسين مستوى الأداء و تطور الهيكل التنظيمي و تطوير خاصية الاتصال بشقي الداخلي و الخارجي للمؤسسة و هو ما ساهم بشكل فعلي على تطور الإنتاج و تحسن محيط العمل.
- و من جهة أخرى فقد أوضحت الدراسة إلى أنّ السياسة التكوينية و على الرغم من اعتماد مؤسسة نفطال لنظام تدريجي إلاّ انّه لا يزال القطاع بحاجة إلى تكثيف الجهود بهذا الخصوص خاصة فيما يتعلق بمشكل البطالة و تقص مناصب العمل في المؤسسة.

Résumé :

L'ère contemporaine connaît des changements profonds et rapides, et la technologie moderne est considérée comme l'influence la plus importante qui a provoqué un saut quantique et un fort impact sur l'institution économique en ce qui concerne la croissance et le développement de la structure de production et sur les emplois et les ressources humaines. travaillant dans l'institution, et la Naftal Corporation n'était pas à l'abri de ces transformations et rôle Le grand rôle que joue la technologie moderne dans l'infrastructure et le besoin de la Naftal Corporation pour le renouvellement et l'efficacité des innovations. plonger dans l'application réelle de la nouvelle technologie dans la Naftal Corporation. Par conséquent, le sujet de notre étude tourne autour de l'impact technologique dans la Naftal Corporation.
Et sur l'application réelle de la technologie et ses implications en termes d'application en ce qui concerne les ressources humaines et les obstacles et difficultés auxquels elles sont confrontées. Par conséquent, nous cherchons à connaître le rôle de la formation d'une main-d'œuvre efficace, en répondant à la question principale :
Quelle est l'ampleur de la contribution de la nouvelle technologie au développement de l'activité de Naftal Corporation ?
L'intérêt de cette étude réside dans :
1- Une tentative d'identification de l'impact des nouvelles technologies sur les structures organisationnelles de la Oil Corporation.
2- Savoir comment la technologie contribue au développement et à la croissance de l'activité de Naftal Corporation.
3- Trouver des solutions aux défis de la technologie moderne en adoptant une politique de formation pour diffuser la sensibilisation, les connaissances et les compétences.

Les raisons du choix du sujet sont :

- Le choix du sujet n'a pas été fait au hasard, mais plutôt en raison d'un certain nombre de raisons objectives et subjectives, par la diffusion et le développement rapides des moyens technologiques et l'importance de ses effets et applications.
- Les besoins croissants de la Oil Corporation de s'appuyer principalement sur cette technologie.

Par conséquent, l'étude a adopté les hypothèses suivantes :

1- L'impact des nouvelles technologies sur le flux de travail au sein de Naftal Corporation.

2- Le rôle de la formation dans la restructuration de la Naftal Corporation après l'utilisation des nouvelles technologies.

On s'est appuyé sur l'approche descriptive, qui exprime le phénomène social étudié en recueillant des informations suffisantes et précises sur ce phénomène et en analysant les informations recueillies, et pour cela, 30 questionnaires ont été distribués aux employés de la Naftal Corporation.

L'étude a atteint les résultats suivants:

- L'étude sur le terrain a montré les moyens technologiques les plus importants sur lesquels repose le travail de Naftal Corporation, représentés dans le système de réseau, le réseau d'information, les dispositifs électroniques et de communication, qui sont les systèmes dans lesquels les employés doivent acquérir une expertise et des compétences car ils contribuent davantage au gain de temps et à la facilitation des affaires, Et l'amélioration du niveau de performance et le développement de la structure organisationnelle et le développement de la communication avec les parties internes et externes de l'institution, ce qui a contribué

efficacement au développement de la production et à l'amélioration de l'environnement de travail.
- D'autre part, l'étude a montré que la politique de formation, et malgré l'adoption d'un système progressif par la Oil Corporation, le secteur doit encore intensifier ses efforts dans ce domaine, notamment en ce qui concerne le problème du chômage et le manque de postes de travail dans la société.

فهرس المحتويات

مقدمة عامة.....1

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

تمهيد.....3

1-إشكالية الدراسة.....4

2-فرضيات الدراسة.....5

3-أهمية الدراسة.....6

4-أهداف الدراسة.....6

5-أسباب اختيار الموضوع.....7

6-تحديد المفاهيم الأساسية.....8

7-الدراسات السابقة و التعقيب عليها.....12

8-منهج الدراسة.....17

9-أدوات الدراسة.....17

10-حدود الدراسة.....22

11-صعوبات الدراسة.....22

12-الأطر الفكرية و النظرية لموضوع الدراسة.....22

13-المقاربة النظرية لموضوع الدراسة.....25

خلاصة الفصل.....27

الفصل الثاني: ماهية التكنولوجيا الجديدة.

تمهيد.....28

1- مفهوم التكنولوجيا الجديدة.....29

2- تاريخ و نشأة التكنولوجيا الجديدة في المصانع الجزائرية.....30

3- خصائص التكنولوجيا الجديدة.....31

4- إستراتيجية التكنولوجيا الجديدة.....32

5- علاقة التكنولوجيا الجديدة بتطور المؤسسة.....33

6- الآثار المترتبة على تبني التكنولوجيا الجديدة.....34

7- مواجهة تحديات البنية التحتية للتكنولوجيا الجديدة.....37

8- آليات تكوين القوى العاملة.....38

خلاصة الفصل.....39

الفصل الثالث: دراسة تأثير التكنولوجيا الجديدة على مؤسسة نفطال.

تمهيد.....41

1-الإطار المفاهيمي لمؤسسة نفطال.....42

2- نشأة و تطور مؤسسة نفطال.....43

3-الهيكل التنظيمي لمؤسسة نفطال بعد التغير التكنولوجي.....43

4-الإمكانيات الإستراتيجية لمؤسسة نفطال.....44

5-واقع التكنولوجيا الجديدة في مؤسسة نفطال.....45

6-السياسة التكوينية المنتهجة في مؤسسة نفطال.....48

خلاصة الفصل.....51

الفصل الرابع: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

تمهيد.....53

1-عينة الدراسة.....54

2-أسلوب المعالجة الإحصائية.....54

3-تحليل الخصائص العامة لعينة الدراسة.....55

4-عرض و تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها.....61

5-اختبار فرضيات الدراسة و تحليل نتائجها.....70

خلاصة الفصل.....77

الخاتمة العامة.....76

اقتراحات.....78

توصيات.....78

المراجع.....80

ملخص الدراسة.....85

استمارة الدراسة.....87

فهرس الجداول.....91

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول تقييم متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة	20
02	يتبين توزيع المبحوثين بحسب السن	20
03	تقييم تطور المواد البشرية لمؤسسة نفطال	45
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	55
05	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	56
06	توزيع أفراد العينة حسب السن	57
07	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	58
08	توزيع أفراد العينة حسب الأصل الحضوري	59
09	توزيع أفراد العينة حسب الموطن الأصلي	60
10	توزيع أفراد العينة حسب السكن العائلي	60
11	يوضح مدى اعتماد مؤسسة نفطال في هيكلها التنظيمي على وسائل تكنولوجيا جديدة	61
12	يوضح الوسائل التكنولوجيا الحديثة التي تعتمدها مؤسسة نفطال	62
13	يوضح مدى التغيير في الهيكل التنظيمي للمؤسسة بعد إدخال التكنولوجيا الجديدة	63
14	يوضح دور التكنولوجيا في التخطيط الإستراتيجي داخل المؤسسة	64
15	يوضح فعالية التكوين على مستوى الأداء داخل المؤسسة	65
16	أنواع التكوين الذي تنتجه مؤسسة نفطال و علاقتها بالمستوى التعليمي	67
17	يوضح نظرة العمال لمدى أهمية السياسة التكوينية المتبعة في مؤسسة نفطال	68
18	يوضح مدى مساهمة التكوين في تنمية أعمال المؤسسة نفطال	69
19	هياكل تنظيمية ووسائل التكنولوجية و علاقتها بآثار التكنولوجيا	70
20	هياكل تنظيمية ووسائل التكنولوجية و علاقتها بنمو أرباح المؤسسة	71
21	هياكل تنظيمية ووسائل التكنولوجية و علاقتها بالتغيير الحاصل على مستوى برامج و تنظيمات المؤسسة	72
22	التكوين الفعال و علاقته بالبرامج التكوينية التي تعتمدها مؤسسة نفطال	74
23	التكوين و علاقته بهيكلة للمؤسسة و البرامج التكوينية للموظفين	75

مقدمة عامة:

شهدت البشرية عدة ثورات ولعل أهمها ثورة تكنولوجيا المعلومات التي أحدثت نقطة تحول بالنسبة للمجتمع الاقتصادي الذي أحدثت فيه قطيعة بين ما كل هو قديم.

أثرت تكنولوجيا المعلومات على المؤسسات الاقتصادية بشكل مباشر، وهذا من خلال التطورات الهائلة و المتسرعة التي أحدثتها في هذا المجال، وتتجلى ملامح هذا التطور في السيطرة المتزايدة للمعلوماتية مع اشتداد المنافسة العالمية وكذا الاعتماد على البحث والتطوير كأساس لدعم المؤسسات الاقتصادية وفتح أفاق تساعدها على احتلال مكانة مهمة من خلال تعزيز عدّة خصائص كالمرونة و الديناميكية التي تسمح لها بالتكيف مع حالة الأزمات والتغيرات الحاصلة في المحيط الذي تنشط فيه.

أهمية هذه التغيرات الحاصلة أصبحت معروفة ومسلم بها على نطاق واسع وأخذت تجبر التحليل المؤسسات الاقتصادية للدول على نحو غير مسبوق تبني هذه التكنولوجيات، وبالتالي إعادة اكتشاف وبناء نفسها باعتبارها نقطه القوة والتميز في عصر سمته الأساسية المعلوماتية والاتصال لذا فقد تزايدت منافسة المؤسسات الاقتصادية على من تملك السيطرة لفرض هيمنتها على السوق.

أصبحت تكنولوجيا المعلومات اليوم في المجال الاقتصادي من أهم العوامل المؤدية لبناء اقتصاد قوي و متكامل وهذا يظهر من خلال التحولات الحاسمة التي أحدثتها في البنية التحتية لاقتصاد الجديد أو كما أصبح يطلق عليه باقتصاد المعرفة.

وعليه فلكي نتمكن من الإحاطة بكل جوانب الموضوع من حيث إطارها النظري والتطبيقي ولتحليل ومعالجة إشكالية الدراسة تطرقنا في المنهجية المتبعة إلى تقسيم الموضوع إلى ثلاثة فصول، يتمحور الفصل الأول حول الإطار المفاهيمي لجوانب الموضوع، أما الفصل الثاني فيتمحور حول حتمية التكنولوجيا الجديدة و تأثيراتها ومجمل التغيرات الاقتصادية و المترتبة عنها وكذا البحث عن كيفية مواجهة تحدياتها.

فيما يتمحور الفصل الأول حول الدراسة الميدانية في مؤسسة نفطال من حيث هيكلتها التنظيمية، الإستراتيجية المتبعة، دور التكوين في تطوير أعمال مؤسسة نفطال تبعا لإستراتيجية التيسيرية و الإمكانيات التكنولوجيا المسخرة.

فيما يتمثل الفصل التطبيقي في أداة الاستبيان إلّا من خلالها حاولنا ربط الاستمارة بناءا على بناء على أسئلة الدراسة و أهدافها التي تحولت إلى محاور، وكان الهدف منها هو محاولة التعرف على مدى مساهمة التكنولوجيا الجديدة ودور التكوين البشري في تطوير أعمال مؤسسة نفطال وتحسين أداءها في مؤسسة نفطال، فرع واد عيسي تيزي وزو، و قد قمنا بتقسيم أسئلة الاستمارة إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي:

- المحور الأول: يضم البيانات الشخصية للموظفين.
- المحور الثاني: مدى تأثير التكنولوجيا الجديدة على سير العمل داخل مؤسسة نفطال.
- المحور الثالث: مدى مساهمة التكوين في إعادة هيكلة مؤسسة نفطال بعد استعمال وسائل التكنولوجيا الجديدة.
- المحور الرابع: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

وبعد انجاز أسئلة الاستمارة ومحاورها، و في إطار إتمام الإجراءات المنهجية للاستمارة تم تسليمها إلى الأستاذ المحكم بهدف تحكيمها ومعرفة جوانب النقص فيها ومدى مطابقتها لأسئلة الدراسة وفرضياتها و أهدافها، ليتم بعد ذلك توزيعها بشكل أساسي على عينة الدراسة.

تمهيد:

من أهم الخطوات الأساسية في أي بحث اجتماعي إعداد الإطار النظري للدراسة، حيث من خلاله يبرز الباحث أهم النقاط التي سيتناولها البحث، إذ أن وصول الباحث إلى معرفة حقيقية للظواهر يجب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع الباحث العلمي الوصول إلى نتائج دقيقة و واضحة، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي والتي تعتبر مفتاح الدخول والتعمق في الظاهرة ومعرفتها جيدا.

لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي التي تسير وفقها الدراسة والتي تتمثل في إشكالية البحث، إبراز الفرضيات، وكذلك تسليط الضوء على أهمية أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية التي تسمح بفهم الموضوع فهما صحيحا، وكذلك الاستعانة بأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التكنولوجيا الجديدة و تأثيرها على المجتمع الاقتصادي وسوف نعرض الأدوات التي استعنا بها في دراستنا و أيضا وضع حدود لدراستنا سواء الزمنية و المكانية والمنهج المستخدم في دراستنا و أخيرا الصعوبات التي واجهتنا في انجاز موضوع بحثنا، وبذلك يكون البحث العلمي أكثر شمولا ووضوحا بحيث يمكن للقارئ فهم محتواه.

1- إشكالية البحث:

دخلت التكنولوجيا الجديدة معظم المؤسسات في العالم بما تقدمه من وظائف ومميزات وتسهيلات لهذه المؤسسة، و لما كان التطور التكنولوجي يترتب عليه ظهور أساليب إنتاجية جديدة و متطورة و آلات و أجهزة جديدة كان لهذه الجوانب تأثيرها الواضح على الأعمال التي تؤدي داخل هذه المؤسسات، و بذلك أصبحت التكنولوجيا الجديدة حقيقة واقعية يزداد تأثيرها يوم بعد يوم و نظرا لعمق هذا التطور الهائل الحاصل، زادت حاجة المؤسسات في المجتمعات الاقتصادية التي أصبحت تتسابق في توظيف النقابات الحديثة في منظومتها سعيا منها في تسريع وتيرة التنمية و دعم التقدم و التطور. و تعتبر الدولة الجزائرية كغيرها من الدول التي تتبنى سياسة تنمية اقتصادية شاملة إذا فإن فاعلية التكنولوجيا الجديدة في أداء المؤسسة الاقتصادية جعل الدول الجزائرية تتبناها، وباعتبار أنّ المؤسسة الوطنية الجزائرية نفطال التي تختص في توزيع وتسويق المنتجات البترولية ومشتقاتها، من بين أهم المؤسسات الوطنية المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني، إذ تصل مداخلها من العملة الصعبة إلى 97 % من الدخل الوطني[1]، إذا فان استثمار التكنولوجيا الجديدة في هذه المؤسسة لا يأتي إلا بعد بحث مطول خاصة بعد التحولات الحاصلة في السوق الوطنية فيما يخص تحرير قطاع تخزين وتوزيع المنتجات البترولية واحتكارها جراء السياسة الوطنية المنتهجة للانضمام للمنظمة العالمية للتجارة، وهو ما جعل مؤسسة نفطال تصبح كغيرها من المؤسسات الاقتصادية الناشطة في قطاع المحروقات، قائمة على أساس التنافس والعمل على الاستمرار وضمان مكانتها في السوق من خلال تطوير مستوى أدائها، كل هذه المتغيرات الحاصلة في محيط مؤسسة نفطال جعلتها مطالبة بانتهاج إستراتيجية فعالة للحفاظ على مكانتها الريادية، والتي تنصب في الوسائل التكنولوجيا الجديدة التي تترتب عنها أساليب إنتاجية متطورة، ألا أجهزة جديدة ولهذه الجوانب تأثيراتها على الأعمال التي تؤدي داخل المؤسسة من حيث التغيرات السريعة و المستمرة في المناصب والتخصصات التي أدت إلى زوال بعضها و إحلال أخرى جديدة بديلة وهو ما بلور وراء حتمية تطور محتوى العمل و متطلباته من جهة ومن جهة أخرى فإنه أمر بديهي أن يطال هذا التطور. الأفراد الذين يقومون بإنتاج الوظائف

[1] **سلمى شيخي**، "مدى استجابة التدريب المهني للتطورات التكنولوجية الحاصلة في موقع العمل من وجهة نظر العمال وفق أقدميتهم – مؤسسة نفطال نموذجا"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 24 جوان 2017 ص 179.

المطلوبة منهم في موقع العمل ما أسفر عن ضرورة تأهيل و رسكلة الموظفين عن طريق برامج تكوينية خاصة، و أنّ مؤسسة نفطال ذات أهمية في التنمية الوطنية لذا فهي معرضة للتغير المستمر على مستوى هياكلها وبرامجها، الأمر الذي يستدعي ضرورة اكتساب مهارات ومعارف جديدة من خلال إعداد برنامج تكويني متخصص، يتضمن إعداد عناصر بشرية ذات أداء عالي الجودة.

وفي هذا الإطار جاءت الدراسة الراهنة للبحث عن مدى تأثير التكنولوجيا الجديدة على المؤسسة الوطنية للتسويق وتوزيع المنتجات البترولية – نفطال، وعن دور التكوين في تطوير الهياكل التنظيمية و التيسيرية المؤسساتية، من حيث الإستراتيجية الأكثر فعالية المتبعة لتهيئة و تأهيل الموارد البشرية الفاعلة فيها وكذا مستوى الأداء في مؤسسة نفطال، بعد أن أصبحت الوظيفة التسويقية التي تعد نشاط ضروري وأحد الأدوات الرئيسية في المؤسسة عبارة عن ترجمة البيانات المتحصل عليها وتحويلها إلى معلومات وهو ما أصبح يعمق مفهوم تكاملية الأداء

وعلى هذا الأساس تتحدد إشكالية الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى مساهمة التكنولوجيا الجديدة في تطوير أعمال مؤسسه نفطال؟

2- فرضيات البحث:

- تأثير التكنولوجيا الجديدة على سير العمل داخل مؤسسة نفطال.
- دور التكوين في إعادة هيكلة مؤسسة نفطال بعد استعمال وسائل التكنولوجيا الجديدة.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا للموضوع في إبراز مدى تأثير ومساهمة التكنولوجيا الجديدة في تطوير مؤسسة نفطال وتمكينها من الاستمرار والحفاظ على موقعها ومكانتها.

- كما نأمل من خلال الدراسة للسعي في أن تكون ذات أهمية تطبيقيه في مؤسسة نفطال عن طريق توعية القائمين عليها بمدى أهمية التغيير وتحسين الهياكل الإستراتيجية للمؤسسة.
- البحث حول تداعيات الظاهرة المدروسة ومخلفاتها على التنمية الاقتصادية للمؤسسة، وكذا الوقوف على مدى ضرورة تغيير الأساليب التقليدية للمؤسسة في ظل المعطيات الراهنة والمزايا التي يمنحها التطبيق التكنولوجي للتنظيم التسيرية والهياكل التنظيمية للمؤسسة.
- تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوع التكنولوجيا الجديدة ودورها الايجابي في تحسين صورة المؤسسة وتحديد مسارها داخل المحيط الاقتصادي، بحيث أصبحت الجودة و النوعية أهم ما يميز أعمال المؤسسة.

4- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي من شأنها أن تسلط الضوء على مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وذلك حسب الوقت المحدد و الإمكانيات المتاحة لإنجازه، والتي نجملها فيما يلي:

-التعريف بالمفاهيم الأساسية للتكنولوجيا الجديدة وكيفية بناء هيكل معلوماتي في المؤسسة وإبراز مدى إسهام هذه التكنولوجيات في تحسين العملية الإنتاجية وترشيد القرارات المتعلقة بتسييرها.

- إبراز الدور المهم الذي تلعبه التكنولوجيا الجديدة في مؤسسة نفطال كمكونة أساسية.
- تهدف الدراسة كذلك إلى معرفة واقع التكنولوجيا الجديدة في مؤسسة نفطال، وكذا إظهار مدى مساهمتها في تطوير وتنمية أعمال المؤسسة والحفاظ على مكانتها.

- إبراز أهم الأدوار الإستراتيجية للتكنولوجيا الجديدة في تحقيق الميزة التنافسية والتطوير التنظيمي وتحقيق الجودة الشاملة.

5- أسباب اختيار الموضوع:

تختلف أسباب اختيار هذا الموضوع بين ما هو ذاتي و ما هو موضوعي:

أ- الأسباب الذاتية:

- تماشي موضوع الدراسة مع طبيعة التخصص الذي تلقيناه في إطار العلوم الاجتماعية.
- الاهتمام بالمواضيع الحديثة والرغبة في البحث والاطلاع عليها خاصة مع التطورات العلمية والتوجيهات الحديثة.

ب-الأسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع ومنه نقص الدراسات الميدانية فيما يخص تأثير التكنولوجيا الجديدة ومساهمتها في تطوير المؤسسة.
- الرغبة في التعمق في دراسة موضوع الأنظمة التكنولوجية في تطوير أعمال المؤسسة لمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة.
- تزايد الدور الفعال للتكنولوجيا الجديدة في التأثير على مختلف جوانب المؤسسة الاقتصادية.
- هيمنة التكنولوجيا الجديدة على كل الوظائف والكيانات الاقتصادية وتغييرها لسير الأعمال.
- الكشف عن مدى تطبيق التكنولوجيا الجديدة و تأثيرها على التسيير الإستراتيجي في المؤسسة الجزائرية.
- تدعيم البحث العلمي ليكون مرجعا لإنارة طريق الباحثين والمدراء في المؤسسات الاقتصادية و لغرض الفهم الجيد لهذا التغيير الحاصل و الآثار الناتجة عن التطبيق التكنولوجي.

- الرغبة في تبيان ضرورة انخراط مؤسسة نفطال في الاقتصاد الجديد نظرا لأهميتها ودورها المحوري في التنمية ومنه محاولة التعرف على مدى إسهام وسائل التكنولوجيا في تحسين أداء مؤسسة نفطال.

6- تحديد المفاهيم الأساسية:

أ- الموظف:

- **التعريف الاصطلاحي:**

يعرف الموظف اصطلاحا على أنّه: " شخص طبيعي مرتبط بصاحب العمل من خلال إبرام عقد عمل و بعلاقة خضوع دائمة، ويتمتع قانونا أو تعاقديا بعدد من الحقوق المرتبطة بوضعه اعتمادا على الوظيفة التي يشغلها و بالمقابل تحدد الواجبات التي يتحملها والتي تتمثل أساسا في توفير العمل وفقا للتعليمات المعطاة له في اللوائح أو عقد العمل."

وباعتبار مؤسسة نفطال شركة عمومية، فيمكن تعريف الموظف أنه: "الشخص الذي يعهد إليه بعمل دائم في خدمة في مرفق عام تديره الدولة أو يديره أحد الأشخاص عن طريق شغله منصبا يدخل في التنظيم الإداري." [1]

- **التعريف الإجرائي:**

هو الشخص الذي يشغل وظيفة دائمة يعهد إليه القيام بوظيفة دائمة يعهد إليه للقيام بوظيفة أو تقديم خدمات في المؤسسة الوطنية نفطال التي يديرها أحد الأشخاص، ويتقاضى أجرا أو عمولة مقابل ضمان السير الحسن للمرافق الصناعية و الإدارية.

[1] http:// www.editions.tissot.frsalarie

ب-التكوين:

- **التعريف اللغوي:**

اشتقت كلمة التكوين ذات المصدر اللاتيني former من فعل كوّن، و الذي يعني إعطاء الشيء شكلا، و يقابله باللغة الانجليزية training الذي ترجمه العلماء و الباحثون العرب بمفهوم التدريب.

- **التعريف الاصطلاحي:**

هو عبارة عن الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد الموظفين في المؤسسة بمهارات ومعارف وخبرات متجددة تستهدف إحداث تغيرات إيجابية مستمرة في مستوى أداء العمال و اتجاهاتهم وسلوكياتهم من أجل تطوير كفاءة أدائهم حسب التطورات والتغيرات الحاصلة وموقع العمل.

وهو هكذا "إعداد الفرد وتدريبه على عمل معين لتزويده بالمهارات والخبرات التي تجعله جديرا بهذا العمل وكذا إكسابه المعارف والمعلومات التي تدفعه لرفع مستوى كفاءته الإنتاجية و زيادة إنتاجية المؤسسة."

فالتكوين مجموعة العمليات المنظمة التي تستهدف معارف ومعلومات الموظف لغرض التغلب على العراقيل التي تواجه العامل أثناء قيامه بالمهام المنوطة له و المتعلقة بالنشاط المهني.

يعتبر التكوين وسيلة لإكساب العامل مهارات جديدة وسلوكيات جديدة تستهدف إحداث تغيرات إيجابية مستمرة حسب التطورات التكنولوجيا الحاصلة في موقع العمل.[1]

- **التعريف الإجرائي:**

التكوين هو أداة إستراتيجية تسعى لتطوير مهارات ومعارف وسلوكيات الموظف بغية إكسابه المعارف والمعلومات لتنمية كفاءته الإنتاجية من أجل تطوير قطاع نقل وتوزيع المواد البترولية ومشتقاته حتى تصل المؤسسة لإنجاز مهامها الاقتصادية

[1] **سلمى شيخي**، "مدى استجابة التدريب المهني للتطورات التكنولوجية الحاصلة في موقع العمل– مؤسسة نفطال نموذجا"، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، عدد 23، جامعة الشهيد حمة لخضر، 2017 ص 224.

ورفع كفاءة مواردها البشرية من خلال تأمين توفير احتياجات كل الفروع للعمالة المؤهلة الذي هو العنصر الأساسي في نجاح التطور التكنولوجي.

ت-المؤسسة الاقتصادية:

-التعريف الاصطلاحي:

المؤسسة الاقتصادية هي:

" كل تنظيم اقتصادي مستقل ماليا في إطار قانوني و اجتماعي معين، هدفه دمج عوامل الإنتاج أو تبادل السلع أو خدمات تختلف باختلاف الحيز الزمني أو المكاني الذي يوجد فيه وتبعا لحجم ونوع نشاطه."[1]

وهي كذلك: "شكل اقتصادي وتقني وقانوني واجتماعي لتنظيم العمل المشترك للعاملين فيها وتشغيل أدوات الإنتاج وفق أسلوب محدد لتقسيم العمل الاجتماعي بغية إنتاج وسائل الإنتاج و إنتاج سلع الاستهلاك أو تقديم الخدمات."[2]

-التعريف الإجرائي:

تعتبر المؤسسة الاقتصادية مجموعة عمليات الإنتاج البشرية و المادية و المالية التي تستخدم وتسير وتنظم بهدف إنتاج سلع وخدمات موجهة للبيع وهذا بكيفية فعالة.

كما يمكن أن تعرف المؤسسة الاقتصادية إجرائيا كذلك أنّها وحدة اقتصادية تتجمع فيها الموارد البشرية و المالية والمادية في إطار قانوني واجتماعي معين لغرض الإنتاج الاقتصادي أو تقديم خدمات و باعتبار أن الوظيفة الأساسية لمؤسسة نفطال هي إنتاج المواد الأولية، المنتجات التامة، نصف التامة، الطاقة قصد تبادلها في السوق، وتحتاج لمعدات ومعلومات و موارد مالية.

---

[1] **بوقلي مروة**، "تكنولوجيا الاتصال و تطبيقها في المؤسسة الخدماتية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص و علاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، ص 18.

[2] **بوعمران خديجة**، استخدام التكنولوجيا الحديثة للاتصال في المؤسسات الاقتصادية البنكية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص اتصالات و علاقات عامة، كلية العلوم الانسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018، ص20 ص21.

و بما أنّ دراستنا ترتكز على مؤسسة نفطال كنموذج فبالتالي تعرف مؤسسة الاقتصادية نفطال Naftal :

هي شركة عمومية جزائرية تابعة لمجموعة سوناطراك بنسبة 100% ويتمثل مجال نشاطها في نقل و إنتاج وتوزيع المواد البترولية ومشتقاتها[1].

ث-التكنولوجيا الحديثة:

- **التعريف الاصطلاحي:**

تعرف التكنولوجيا الحديثة اصطلاحا على أنها: "استخدام الآلات التكنولوجية والتقنية الحديثة للتخزين ومعالجة البيانات والمعلومات ببراعة، وهي أساليب متطورة الحصول على معلومات أكثر تطورا لإظهارها في رسم بياني أو أشكال متنوعة أو هي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين."[2]

و بالنسبة لكلمة "حديثة" في تعريف التكنولوجيا فإنها تحمل قدرا كبيرا من النسبية إذ تتوقف في الدرج الأولى على مدى تطور المجتمع الاقتصادي و أخذه بالأساليب الحديثة في الإنتاج.

و عليه فتعرف التكنولوجيا الحديثة على أنّها: "علم تجميع وتصنيف ومعالجة ونقل البيانات."[3]

- **التعريف الإجرائي:**

هي التطبيق العلمي على نطاق تجاري وصناعي للاكتشافات العلمية، وأنها الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات و الأنشطة التنظيمية بغية التوصل للأساليب الفاعلة لتطبيق المعرفة في مهام المؤسسة أو هي مجموع الوسائل والتقنيات التي

---

[1] www.ar.m.wikipedia.org

[2] **كروش أسماء**، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تحسين أداء الموارد البشرية، مذكرة مقدمي لنيل شهادة الليسانس تخصص تسيير الموارد البشرية، كلية علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2018، ص 03.

[3] **بوعمران خديجة**، المرجع ص 27.

تستخدمها المؤسسة و تتعلق بتبادل المعلومات وتساعد في تحسين التقنيات الأساسية وتطبيق المعارف العلمية من أجل تطوير الإنتاج الصناعي.

التكنولوجيا الحديثة في مجال دراستنا هي مجمل المعارف العلمية المستخدمة في المجال الصناعي و المكرسة لدراسة وتحقيق و إنتاج وتسويق السلع والخدمات السلعية لاستبدال العمل اليدوي بآلات حديثة و متطورة.

7- الدراسات السابقة و التعقيب:

يعد من المهم جدا على أي باحث الإطلاع على البحوث التي سبقت موضوعه لتجنب الوقوع في التكرار، ولتفادي الوقوع في الأخطاء من خلال تمكينه من الفهم الجيد لموضوعه وتساعده على اختيار طرق منهجية أكثر ملائمة لدراسته، فضلا عن هذه الدراسات تتضمن قوائم بالمراجع الهامة التي اعتمدت عليها الدراسة السابقة، فيتقيد الباحث بها للتعرف على المراجع إلاّ انه في موضوع دراستنا و بالنظر إلى حداثة الموضوع، فإنه لا توجد الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التكنولوجيا الجديدة و تأثيراتها على المجتمع الاقتصادي - مؤسسة نفطال نموذجا- لذا فقد حاولنا قدر الإمكان الحصول على الأقل على بعض الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا أو تناولته من جانب مختلف أو تضمنت الدراسة جزء منه، وقد أسفر جهدنا إلى التطرق لهذه الدراسات حسب الأصول المنهجية العلمية التي قسمت على حسب الانتماء الجغرافي إلى دراسات غربية وعربية ودراسات جزائرية.

1- الدراسات الأجنبية:

أ- الدراسة الغربية:

- **دراسة J. Wood Word:** بعنوان التكنولوجيا والتنظيم في الفترة ما بين 1953-1957، وتوصل في دراسته إلى تحليل مجموعة من البيانات و الأرقام الإحصائية للتكنولوجيا وعلاقتها بالهياكل التنظيمية للمؤسسات معتمدا في ذلك على المنهج المقارن و طبقها على عدة شركات صناعية بريطانيا، بمنطقه أسكس الجنوبية، بالإضافة إلى دراسته البيانات المالية بالأرباح المحققة، نسبة المبيعات و الحصص التي تستفيد منها الأسواق ما جعله يصل إلى ثلاثة أصناف من الشركات وفقا لدرجة التعقيد التكنولوجي للعمليات الإنتاجية

واستنتج أن تصنيف المؤسسات يكون على أساس التقنية كون أن فعالية المؤسسة تزداد كلما زاد التلاؤم بين التكنولوجيا و هيكل المؤسسة، وهذه الفعالية تظهر في المستويات الإنتاجية العالية التي تحققها المنظمة في استخدام العمالة و رأس المال والمواد الطاقوية لتحقيق إنتاجها.

- كما اثبت من خلال دراسته مدى وجود علاقة ترابطية بين التكنولوجيا الجديدة والهيكل التنظيمي وفاعلية المؤسسة فمن خلال متابعته للشركات التي اعتمد في هياكلها على التكنولوجيا وهو الأمر الذي جعلها تحقق نجاحا، كما طرحت الدراسة طبيعة العلاقة بين المهام الوظيفية المختلفة لتنمية الإنتاج، التسويق وتوصلت إلى أن نجاح هذه المهام تعتمد على النظام التقني.

- عموما استفدنا من هذه الدراسة في موضوعنا كونها ينصب اهتمامها حول التكنولوجيا في المؤسسة أي الإطار النظري العام ألاّ وهو استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في المؤسسة واختلفت في الأهداف و طبيعة الدراسة وعموما فقد تمت الاستفادة من الدراسة السابقة لأنّ الغرب هم السابقون لموضوع التكنولوجيا الجديدة[1].

- **دراسة جولي فابري:** بعنوان إدخال فرنسا في الثورة الصناعية الثالثة، الرهان على الابتكار، الملاحظة الموضوعية، تقنيات الإنتاج من دراسة لمعهد المؤسسة برئاسة كريستوف دي مايستر، ورقه السياسة لشهر مايو 2014 ، قسم الباحث دراسته إلى ثلاث(03) محاور رئيسية، تطرق لتقديم تقنيات الإنتاج الجديدة، استخداماتها، تأثيراتها، من حيث نموذج العمل والتنظيم والابتكار، حيث تناول في موضوع بحثه أنواع تقنيات الإنتاج الجديدة ألمتعلقة بالإنتاج والتصميم والتصنيع، و التي تؤثر بشكل مباشر على التوزيع مصنعا وسائل التصنيع الجديد أو ما سماه التصنيع الرقمي بمساعدة الحاسوب معربا عن دوره في دفع عجلة النمو و الإنتاجية للدول المتقدمة. و لقد اعتمد الباحث في تحليله للظاهرة على المنهج الوصفي.

[1] **Bernart Mottez**, la sociologie industrielle P U F collection, que-sais-je, 2eme edit, Paris, 1975, page 88

ب- الدراسة العربية:

- **دراسة محمد علي محمد:** بعنوان التكنولوجيا ودورها في المصنع، دراسة ميدانية في شركه للأصواف الممتازة- سينا- التي شهدت تطورا كبيرا في وحدات إنتاجها نظرا للتجديد الصناعي وذلك بإدخال الوسائل التكنولوجيا لتدعيم الصناعة، و أبرزت هذه الدراسة العلاقة بين التنظيم الفني والتغيير التكنولوجي جراء توسع الشركة و ما أدخلته التكنولوجيا من تغيير في هياكلها و أشارت الدراسة إلى التنظيم والتكييف مع الآلات الجديدة وإلى النتائج التي أحدثتها التنظيمات التقنية، ودور العامل في عملية الإنتاج وذلك لأهمية العنصر البشري في المؤسسة بعد التغير التكنولوجي في العملية الإنتاجية.

إلاّ أنه تطرق كذلك لانعكاسات التكنولوجيا الحديثة من خلال مشكلة نقص المهارات وضعف الأداء لدى العمال، يعد تبني المؤسسة للوسائل التكنولوجية.

و أظهر محمد علي محمد كذلك التغييرات الحاصلة في تخصصات وتقسيمات العمل داخل المؤسسة، من خلال فرضيته عن النتائج السلبية التي تحدثها تكنولوجيا على مستوى المورد البشري.

2- الدراسة الجزائرية:

- **دراسة يمينة نزار:** بعنوان "التكنولوجيا المستوردة وتنمية الثقافة الصناعية للعامل" دراسة حالة المؤسسة الوطنية –سونطراك - باتنة - جامعة منتوري قسنطينة - معهد علم الاجتماع، السنة الدراسية 1998-1999، طرحت الدراسة مشكلة تبني الدول النامية للتكنولوجيا الغربية، وقد أجرت الباحثة الدراسة في الجزائر كدولة أولت عناية كبيرة للعامل التكنولوجي، لذا حاولت معرفة دور التكنولوجيا في تنمية الصناعة، وعليه انطلقت الباحثة في دراستها من جانبين في المؤسسة الصناعية

- الجانب التقني (الآلات و الأجهزة).
- الجانب البشري (العامل)

وبحثت في دراستها عن علاقة العامل بالتكنولوجيا الحديثة، وعن تأثير التكنولوجيا الحديثة على التنمية، و صاغت الباحثة فرضياتها كما يلي:

- إن الاستمرار في التكوين يؤدي إلى تحكم أكثر في التكنولوجيا مهما كان نوعها.

- إن تجاوب العامل مع التكنولوجيا المستوردة يمكن أن يساعد العامل في اكتساب ثقافة صناعية في التنظيم الصناعي الجزائري.
- كلما اكتسب العامل ثقافة صناعية كلما ساعده ذلك على بناء تكنولوجيا محلية.

استخدمت المنهج الوصفي لمعرفة مدى تحكم العامل في التكنولوجيا، اعتمدت في أدوات الدراسة على الملاحظة، الاستمارة المتضمنة ل(43) سؤال من خلال عينة عشوائية منتظمة.

ولقد أفادتنا الدراسة من خلال تناولها لموضوع التكنولوجيا من الجانب التقني بشكل دقيق ومفصل في توضيح معالم التكنولوجيا ودور التكوين في رسكلة العامل إلى جانب اعتمادها على نفس المنهج الوصفي.

و اجتمعت الدراستين كذلك من حيث أدوات الدراسة وفي دراسة قطاع المحروقات.

- **دراسة بعنوان: "أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على فعالية أنشطة البنوك التجارية الجزائرية"**، دراسة لشايب محمد من جامعة فرحات عباس، شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية سنه 2006-2007.

تدور إشكالية الدراسة حول دور تكنولوجيا الاتصال في زيادة القدرات التنافسية للبنوك وأن اعتمادها لم يعد اختياريا، بل أصبح ضرورة تمليها الظروف، وبالتالي فقد أصبح لازما على مسيري مختلف البنوك، إعادة النظر في واقع التكنولوجيا، بما يمكنهم من تشخيص الوضع بنحو ما يحدث الأثر الإيجابي على أنشطتها.

ومن بين فرضيات الدراسة: التأثيرات العديد للتكنولوجيا، مدى تأثير التكنولوجيا على جودة الخدمات الصرفية، و قد توصلت الدراسة في مجملها إلى مجموعة من التوصيات حول ضرورة تحديث الوسائل التقليدية بوسائل التكنولوجيا الجديدة.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بحكم أن هذه الدراسات سواء كانت نابعة من واقع المجتمعات الأجنبية أو الجزائرية، فإن أوجه الاستفادة كان بارزا من خلال معرفة الخلفية النظرية للتكنولوجيا الجديدة فيما يتعلق بمؤسسة نفطال.

وهذا ما يظهر بشكل واضح في الجانب الميداني للدراسات الذي سيشكل مرجعا نعتمد عليه في التحليل السوسيولوجي، كما تساعد الدراسات السابقة على معرفة الظاهرة المدروسة في

مختلف المجتمعات وأهم متغيراتها كذلك فإنّ المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة تساعد على معرفه كيفيه تحديد الفرضيات، فهي تساعد على صياغة الفرضيات الأنسب، وعلى الرغم من أن الدراسة السابقة لا تعالج نفس المتغيرات إلاّ أنّها تتفق من حيث أن: فعالية المؤسسة تزداد كلما زاد التلاؤم بين التكنولوجيا و هياكل المؤسسة، أو تصب عموما في نفس القالب فمثلا تلاؤم و تأقلم العمال مع التكنولوجيا، يتم عن طريق التكوين المستمر واكتساب المؤسسة للتحكم في التكنولوجيا والاتجاه نحو التجديد لا يتم إلاّ عن طريق البحث العلمي وتطبيقه. تعتبر دراسة يمينة نزار التي هي بعنوان "التكنولوجيا المستوردة وتنمية الثقافة الصناعية للعامل" دراسة حالة المؤسسة الوطنية -سوناطراك- حيث أمرت الباحثة دراستها في الجزائر و تمحورت حول دور التكنولوجيا في تنمية الصناعة و انطلقت من الجانب التقني (الآلات و الأجهزة) وصولا للجاني البشري (العامل) و حاولت معرفة علاقة العامل بالتكنولوجيا الحديثة و تأثير التكنولوجيا الحديثة على التنمية، كما تطرقت لدور و مساهمة التكوين في اكتساب العامل لثقافة التكنولوجيا و يظهر من خلال الدراسة أنها قريبة جدا لموضوع دراستنا حيث تناولت الباحثة موضوعها من زاوية موضوعنا في المجال المتعلق بالتكنولوجيا الحديثة و دورها في التأثير على أداء العامل في المؤسسة الوطنية الصناعية المنتمية لقطاع المحروقات. وهو مجال هام في دراستنا المرتبطة أساسا بالتكنولوجيا الحديثة وقد استفدنا من هذه الدراسة، فهي أتاحت لنا المرتكز الذي يدعمنا في بحثنا، و يساعدنا في بناء دراستنا بناءا منهجيا صحيحا، و في تحديد عينة و منهج للدراسة، بناء الإطار المناسب نظريا لموضوع دراستنا.

إلى جانب تشابه الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة مع دراستنا، حيث يندرج كليهما ضمن الدراسات الوصفية، و الأدوات المستخدمة في الوصول إلى النتائج.

8- منهج الدراسة:

يبين المنهج مختلف الخطوات التي يعتمدها الباحث في إعداد بحثه وذلك للوصول إلى النتائج و الأهداف المسطرة في إطار معالجة الإشكالية المطروحة وعليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لغرض عرض المفاهيم و الأفكار المتعلقة بموضوع مدى مساهمة التكنولوجيا الجديدة في تطوير أعمال مؤسسة نفطال، ومن خلال هذا المنهج نهدف لدراسة هذه الظاهرة بجميع خصائصها و أبعادها في إطار معين وبتحليلها استنادا على جميع البيانات وتحليلها.

و بما أن دراستنا تتمحور حول تأثير التكنولوجيا الجديدة على مؤسسة نفطال فإننا اتبعنا استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة من خلال تحديد أنماطها و علاقة متغيراتها و أبعادها.

9- أدوات الدراسة:

تغير أدوات البحث وسيلة لجمع البيانات والمعطيات حول الموضوع المدروس من أجل تحقيق الهدف من البحث ولهذا فقد استخدمنا في دراستنا الأدوات التي تتلاءم و طبيعة الدراسة والمنهج المتبع، وتتمثل الأدوات المتبعة في دراستنا فيما يلي:

أ- الاستمارة:

تعرف على أنها الطريقة العلمية في جمع البيانات حول الظواهر الاجتماعية، الأكثر شيوع في البحوث الاجتماعية وهي عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المترابطة و المتسلسلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المبحوث لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو مشكلة البحث.

يعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تجري تعبئتها من قبل المستجيب، وتعتبر الاستمارة من أكثر أدوات البحث شيوعا في الاستخدام، وقد استخدمنا أسلوب الاستبيان كأداة رئيسية في البحث كونه يساعد على جمع المعلومات، إذ تم التركيز عليها بالدرجة الأولى واعتبارها أداة متميزة في جمع أكبر قدر من المعلومات الميدانية و لقربها من الواقع الملموس.

ولقد تمت صياغة أسئلة هذه الأداة بناءا على مشكلة البحث، وما انبثق عنها من فرضيات وكذا الأهداف التي ترمي الدراسة إلى بلوغها، و قد احتوت استمارة الدراسة الحالية على ثلاث (03) محاور: يتضمن المحور الأول البيانات الشخصية، المحور الثاني: مدى تأثير التكنولوجيا الجديدة على سير العمل داخل مؤسسة نفطال، المحور الثالث: مدى مساهمة التكوين في إعادة هيكلة مؤسسة نفطال بعد استعمال وسائل التكنولوجيا الجديدة.

وتم توزيع الاستمارة في مؤسسة نفطال تيزي وزو على عدد من الموظفين بطريقة عشوائية وكان الهدف منها محاولة التعرف من خلال الدراسة الميدانية على مدى تأثير التكنولوجيا الجديدة على أعمال مؤسسة نفطال ودور التكوين للعنصر البشري في إعادة هيكلة المؤسسة.

ب- العينة:

يتم اللجوء إلى أسلوب العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع الباحث أن يأخذ صورة مصغرة على الواقع العام وذلك لصعوبة تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع لاعتبارات عديدة تكبر حجم مجتمع الدراسة أو صعوبة الوصول لكل مفرداته، ولكي تعمم نتائج هذه العينة على المجتمع ككل يجب أن تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي ويتحقق ذلك من خلال الشروط التالية:

- تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة و أفراد مجتمع البحث.
- تكافؤ الفرص لجميع أفراد البحث لأن يكونوا من أفراد العينة.
- عدم التحيز في الاختيار.
- و لاختيار عينة البحث لابد للباحث أن يحدد وحدة العينة.
- تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة، تحديد حجم العينة، تحديد طريقة اختيار العينة، فهي جزء من مجتمع البحث الذي ستجمع من خلاله المعطيات من وجهتنا فقد حاولنا أن تكون العينة المختارة قد مثلت مجتمع البحث قدر الإمكان لغرض إعطاء المصداقية لدراستنا.

ت- الملاحظة:

تعتبر من أقدم وسائل البحث والتقصي لأنها الأداة الأولى التي تثير فضول الباحث للغوص في الظاهرة ومحاولة التعرف على خصائصها، وتعد أهم الأدوات التي تستخدم في البحث العلمي ومصدرا أساسيا في الحصول على البيانات والمعلومات اللاّزمة لموضوع الدراسة، وتعتبر الملاحظة من أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على قدرة الباحث على ترجمة ما لاحظه إلى عبارات ذات معاني ودلالات، وتفرض هذه الأداة اتخاذ بعض الإجراءات المنهجية التي تسمح بتكوين صورة مؤقتة عن الوقائع، المواقف خلال إجراء الملاحظة، فقد يكتشف الباحث وقائع لم يخضعها باعتباره ولها أهميتها و مدلولها في تعميق جوانب الموضوع ومن ثم عليه تسجلها.

ويبقى الخيار للباحث في اختيار أي نوع من الملاحظة يستخدم (بسيطة، ملاحظة مباشرة....) ويعد الغرض من هذه التقنية إلى التحقق من المعلومات المصرح بها في الاستمارة حول النظام السائد في المؤسسة.

ث- مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث والتقصي، أو هو مجموعة من المفردات الممكنة التي تربطها خصائص وسمات محددة، ولما كانت دراستنا تتمحور حول الآليات التكنولوجية الجديدة، فإن مجتمع الدراسة يتمثل في الموظفين بمؤسسة نفطال تيزي وزو، إذ قمنا بأخذ عينة لجمع البيانات من المؤسسة محل الدراسة من خلال توزيع استمارة البالغ عددها 30 استمارة وتم استرجاع 28.

ج-1- أداة جمع البيانات:

كما سلف الذكر فقد تم الاستعانة بالاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، و قد قسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور، يتضمن المحور الأول البيانات الشخصية، والمحور الثاني عن مدى تأثير مؤسسة نفطال لبعض أجهزة وبرمجيات التكنولوجيا الجديدة وذلك من خلال 13 عبارة، أما المحور الثالث فيعبر عن المتغير الثاني مدى مساهمة السياسة التكوينية

في تطوير الهياكل التنظيمية للمؤسسة وهل هي أداة ضرورية في الهيكل التنظيمي الداخلي للتحقيق المرجو من الوسائل التكنولوجية وذلك من خلال 10 عبارات.

ج-2- أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية لتحليل بيانات أداة الاستمارة باستخدام:

- الإحصاء الوصفي المتمثل في الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد التكنولوجيا الجديدة والانحدار المتعدد لاختيار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية مختلفة لتأثيرات التكنولوجيا الجديدة على مؤسسة نفطال.

- معادلة "ألفا كرونباخ" لتحديد ثبات أداة الدراسة باستخدام برنامج « SPSSUFER-19 » في المعالجة الإحصائية.

ولقد تم استخدام سلم ليكرت ذو خمس درجات لقياس استجابة المبحوثين لعبارات الاستبيان وذلك على التوالي: غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة، وتم الاعتماد على خمس مجلات للمتوسط الحسابي المرجع لتقييم متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (01) : خصائص أفراد العينة في مجتمع البحث في مؤسسة نفطال

ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا
[1 - 1.80]	[1.80 - 2.60]	[2.60 - 3.4]	[3.4 - 4.2]	[4.2 - 5]

ج-3 خصائص عينة الدراسة:

يمثل الجدول (01) أدناه خصائص أفراد العينة في مجتمع البحث في مؤسسة نفطال، فيما يخص الفئة العمرية، والجدول الموالي يوضح الفئة العمرية الأكثر هيمنة في المؤسسة.

الجدول رقم (02): يبين توزيع المبحوثين بحسب السن.

السن	التكرار	النسبة %
من [20- 30]	1	3.57%
من [31-40]	5	17.85 %
من [42-52]	22	78.57%
المجموع	28	100%

يعد تحديد السن من أهم محددات وخصائص العينة المدروسة، وذلك راجع إلى أن كل مرحلة عمرية لها اهتمامات وحاجات محددة، وانطلاقا من هذا الجدول (02) نلاحظ أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 42 إلى 52 سنة يحتلون أكبر نسبة و المقدرة 78.57% وهذا ما أكده 22 مبحوث ويمكن تفسير ذلك بكون هؤلاء الأفراد هم الذين يتحملون المسؤوليات ولديهم أقدمية وخبرة في العمل. بينما يأتي في المرتبة الثانية للفئة ما بين 31 و 40 سنة وذلك بنسبة 17.85 % ويمكن تفسير ذلك أن هذه المرحلة هي مرحلة العطاء و بذل المجهودات، أما فيما يخص الفئة الثالثة التي تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 30 سنة وذلك بنسبة 3.57 % فإنها الفئة العمرية الضعيفة التي لم تستفيد بعد من الفرص الوظيفية.

ح-العينة القصدية:

يصعب على الباحث أن يطبق دراسته على جميع أفراد مجتمع الدراسة لأسباب غالبا ما ترتبط بالإمكانيات المادية وضيق الوقت لانجاز الدراسة لذا يتم اللجوء إلى أسلوب العينات التي تمثل المجتمع الأصلي، بذلك يكون مجتمع البحث مقصود وهو جمهور داخلي للمؤسسة وهم الموظفين.

وتعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة منها العينة الفرضية، العينة العمدية، العينة النمطية وهي التي يقوم الباحث باختيار مفردتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة.

- **تعريف العينة القصدية:**

تعرف العينة القصدية على أنها ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي ستجمع خلاله المعطيات، وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود، حيث يعتمد الباحث أن تكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، وهي عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة فقدوا يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها من نتائج المجتمع ككل.

و من الملاحظ أن العينة القصدية من أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول إلى المفردات بالإضافة إلى اعتقاد الباحث بأن هذه المفردات تحديدا الأقدر على تزويده بالبيانات التي يحتاجها في دراسته و أنّ الاستمارة تمدّنا بمعلومات غنية و دقيقة.

10- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** تمت دراسة موضوع تأثير التكنولوجيا الجديدة على مستوى مؤسسة توزيع و تسويق المنتجات البترولية و مشتقاتها – نفطال.

بحيث تقتضي منهجية العلمي بهدف الاقتراب من الموضوع و تسيير الوصول إلى استنتاجات منطقية و تحليل دقيق غير متشعب لا يد من حدود لدراسته يتعلق بمكان إجراء الدراسة الميدانية و هي مؤسسة نفطال المتواجدة – بواد عيسي- تيزي وزو، حيث تعتبر المؤسسة محل الدراسة من بين أهم المؤسسات على المستوى الوطني.

- **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة في فترة زمنية قدرت تقريبا بفترة شهرين، تمتد من شهر سبتمبر إلى شهر أكتوبر من السنة الحالية.

11- صعوبات الدراسة:

إنّه من الصعب دراسة موضوع تأثير التكنولوجيا الجديدة على المؤسسة الاقتصادية نظرا لحداثته خاصة في الجزائر، و هذا ما يخلق عائق نقص المراجع، و كذلك عدم توفر الإحصائيات و أرقام دقيقة حول التكنولوجيا الجديدة نظرا لتطورها المستمرة فإن وجدت فهي قديمة و هو ما خلق صعوبة كذلك في إسقاط الجانب النظري على الواقع العملي، و من ناحية أخرى عدم تقديم المعلومات ذات الأهمية نظرا لتخوف مؤسسة نفطال من تسرب المعلومات.

12- الأطر الفكرية و النظرية لموضوع البحث:

تعدد الاهتمام بالموضوع فتنوعت حوله الجهود الفكرية و النظرية فسعيا منها لتشخيص الواقع وفهمه لذا فقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى المقاربة النظرية كمصدر خصب لتنمية الإطار الفكري وليتبين مدى أهمية موضوع الدراسة في قالب التحليلات والتفسيرات النظرية ومن بين النظريات التي درست الموضوع:

أ- النظرية الماركسية:

لا يمكن تحاشي النظرية الماركسية عند الحديث عن موضوع التغير التكنولوجي وتغيير القيم الاقتصادية لأن مجمل النظرية يصب في هذا القالب، سواء في علاجها لظاهرة التطور أو تقسيم العمل. فأصحاب النظرية يرون أن البناء الاقتصادي للمجتمع هو المصدر الرئيسي للقيم لأن هذه الأخيرة ذات طبيعة ديناميكية وهي نسبية تتشكل وتتطور بتطور النسق الاقتصادي وذلك لتواجد تأثيرات تبادلية بين البناء التحتي و الفوقي و أنّ العامل الذي يتحكم في التطور لا يعود إلى الفكر و إنما يعود إلى الأحوال الاقتصادية، وكذا في التحليل السوسيولوجي الماركسي يحاول معالجة قضايا التغير و التنمية في إطار التحليل الديالكتيكي للعلاقة بين الإنتاج وقوة الإنتاج.

ويختصر ذلك في نظريته أن في مرحلة معينة من تطور الإنسان تكون القوه الإنتاجية المادية في المجتمع في صراع مع العلاقات المتواجدة بالإنتاج على علاقات الملكية.

وعندما تتطور قوى الإنتاج تتحول هذه العلاقات إلى قيود و من ثم فإن التقدم التكنولوجي يحدث ضعفا بين رأس المال الثابت (أدوات العمل التكنولوجي) وبين رأس المال المتحرك (عمل الموارد البشرية)، وتتداخل أفكار ماركس في طرحه لفكرة المادية التاريخية و المادية الجدلية حول نمو التطور الاجتماعي للعمل في تأثيره المباشر يقوي الإنتاج، أو ما يسمى بالنمو الديالكتيكي وهو الأمر الذي يشكل مقاربة مع موضوعنا إذ يوضح فيه أن المواد الصناعية يواجه فيها الإنسان تناقضات بين السلوك الواجب عليه تنفيذه والسلوك الذي اكتسبه في محيطه، وهذا التناقض يزول مباشرة بلد تغيير السلوك وتعديله وتكيفه مع قوى الإنتاج.

و انتقاءا من ملاحظات النقاد فإن الماركسية فتحت طريقا خصبا لدراسة تطور المجتمعات يربط هذا التقدم بالتطور الذي لحق وسائل الإنتاج ولكن الماركسية ذاتها قد عاقت دون الوصول إلى نهاية هذا المنطق و كانت من أساليب تأخر الاهتمام بخصائص المجتمع التكنولوجي الحديث.[1]

[1] **سعيدة أعراب**، التكنولوجيا و تغيير القيم الثقافية و الاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية، جامعة مونتوري قسنطينة، 2005-2006، ص 22

ب-نظرية البنائية الوظيفية:

انتشرت هذه النظرية بقوة لما تحمله من تفاسير ضمنية مهمة فهذا الاتجاه في عمومه يرى أن فهم المجتمع ينطلق من الأبنية التي يتكون منها، اهتم رواد هذه النظرية بمواضيع عديدة منها مسألة التغيير وما يحمله من مستحدثات ومن بين هؤلاء المهتمين بهذا المجال نجد:

ب-أ- عالم الاجتماع الأمريكي William Fogburn:

صاحب كتاب التكنولوجيا والتغيير الذي لاحظ أثناء بحوثه أنه هناك ما لا يقل عن مائة و خمسون تغييرا.

ويقول Ogburn في هذا الشأن: "في الواقع لا نهتم بالتكنولوجيا اهتماما مجردا و إنما بها للآثار التي تتركها في المجتمع و لأهميته وظيفتها الاجتماعية في خدمة الحياة الاجتماعية."

نتج عن هذه التغيرات التكنولوجية اضمحلال عدّة معتقدات وتقاليد كان يعتقد يوما ما أنّها تغيير الأصل عن الطبيعة الإنسانية الأساسية، بمعنى آخر هي تلك الحصانة التي يتمتع بها المجتمع التقليدي، بدأت تزول تدريجيا من خلال التحول نحو المكتبة، وصاحب هذا التقدم السريع تنظيم اجتماعي ملائم انكماش الأساليب المحلية الشائعة وما تبعه من بناء الاتحادات القابلة للتغيير سعيا وراء ثروة أو قوة جديدة و السيطرة المتزايدة للأساليب الحضارية وتحدي الجماعات الصناعية المنظمة و خاصة المنظمات العمالية أما بالنسبة للمجتمعات النامية، فحدث لها جو من عدم التوازن وتلازم في التغيير بين الجوانب المادية و اللامادية وظهر ذلك نتيجة لدور التكنولوجيا بشكل سريع في المجتمع الحديث وصولا إلى مفهوم التخلف التكنولوجي بدلا من التخلف اللامادي تماشيا مع تمييز ما بين الحضارة و الثقافة.[1]

ب-ب نظرية التحديث:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التحديث هي عملية نقل عفوي للسياسة التنموية من خلال العمل على تحقيق الزيادة في الربحية و التركيز على الصناعة المؤدية إلى التحفيز وتقسيم

[1] **سعيدة أعراب**، نفس المرجع السابق، ص 24 ص 30.

العمل والتخصص، أي إحداث تغيرات جذرية في الأنظمة التقليدية القائمة من أجل الإتساق مع عملية التحديث.

وتؤكد هذه النظرية أن عملية التحديث تتم وفق الإيديولوجية الرأسمالية مستبعدة ملكية الدولة لوسائل الإنتاج، فترى أن التمايز بين المجتمع التقليدي والحديث يكمن في مدى امتلاك التكنولوجيا و إتباع التصنيع.[1]

13- نظرية الإدارة العلمية:

بعد ظهور الثورة الصناعية في بريطانيا وانتشارها في أوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة الأمريكية، أنشئت العديد من المصانع في هذه الدول وحالت تغيير أنماط الإنتاج تبعا لازدهار الحركة التجارية و الاقتصادية وبالتالي زيادة حجم وقوة رأس المال ما أفرز نشاطا صناعيا واسعا، اهتم بتحديث الآلات التكنولوجيا إلا انه افتقر لأبعاد تنظيمية سليمة وغاب فيها الاهتمام بالموارد البشرية المدربة و إدارة عملية مميزة مما أدى إلى ركود الإنتاج على الرغم من الإمكانيات المادية و التكنولوجيا المتطورة هذه العوامل مهدت لظهور أبحاث ونظريات فكرية وميدانية ومن بينها نظرية الإدارة العلمية التي ظهرت في الثمانينات من القرن التاسع عشر مرتبطة بجهود رائدها F. Taylor وزملائه بصفته مهندسا يعمل في إحدى الشركات الميكانيكية كانت مهامه الرئيسية تطوير شؤون الصناعة والعاملين بها، فكر في إعادة وضع أسس إدارية تنظيمية، أسفر تفكيره إلى ضرورة العمل الجماعي المثمر حيث اعتني بتكوين فئة من المهندسين لمساعدته.[2]

ت- نظرية الموارد البشرية:

كان التنافس قائم على كسب الثروة المادية واستثمارها بأقصى الإمكانيات الموجودة باستغلال العنصر البشري كوسيلة إنتاجية بحتة، غير أن التجارب العلمية و الإنسانية في ميدان العمل والتحولات العالمية أعادت للمورد البشري قيمته من خلال إعادة التفكير في أهمية استثمار طاقته ومهارته، كانت سنة 1970 نقطة التحول التدريجية فيما يخص تحديد

[1] **سعيدة أعراب**، نفس المرجع السابق، ص 30 ص33.
[2] **سعيدة أعراب**، نفس المرجع السابق،ص 33 ص35.

الأهداف، التخطيط، التنظيم، التوجيه، تقييم الأداء، تعتبر هذه العمليات وسيلة الاستخدام الأمثال للموارد البشرية.[1]

تسعى نظرية الموارد البشرية تغيير مسار المؤسسات لإحداث نوع من الوعي في تفعيل النشاط البشري في تدعيم التغيير بتعميم التعليم والتكوين.

14- مقاربة نظرية لموضوع البحث:

اهتمت أنظمة الدول بمصطلح التكنولوجيا الجديدة وما صاحبها من متغيرات التطور الاقتصادي والاستراتيجيات الكفيلة لتنمية القطاعات الحساسة، فالصناعة مثلها مثل القطاعات الأخرى تفتقر إلى خطط سليمة على الرغم من أن قطاع الصناعة يستدعي دراسات مسطرة و هادفة لأنّها تواجه تحديات داخلية و خارجية على كل المستويات.

ولعل ما يهم قطاع الصناعة هو امتلاك التكنولوجيا الجديدة بشكل عام للنهوض بمستوى النشاط الصناعي، لذا فقد اهتم الباحثون والمفكرون في البحث عن السبل و اعتنوا بموضوع التكنولوجيا الجديدة وما صاحبها من تغيرات وخرج كل واحد منهم بنظرية تعالج و تفسر عوامل و متغيرات ظاهرة التكنولوجيا وعلاقتها بالمؤسسة أو المجتمع عامة.

ويعتبرون أن التغيرات الناجمة عن تقدم العامل التكنولوجي، وأن زيادة نسبة تخصص وتقسيم العمل ضرورية لكل مستحدث تكنولوجي، نلاحظ أن كل هذه النظريات ساهمت كثيرا في إثراء موضوع التكنولوجيا الجديدة، إلاّ أنها تعد نابعة من المجتمعات الغربية، لتبقى المجتمعات العربية بحاجة لدراسات نابعة من داخلها لتفسير تغيراتها وعلاقتها بالمؤسسة والمجتمع.[2]

[1] **سعيدة أعراب**، نفس المرجع السابق، ص 36 ص39.
[2] **سعيدة أعراب**، نفس المرجع السابق، ص41.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن الباحث عليه التطرق في دراسته على مجمل هذه الخطوات من أجل توثيق معلوماته للحصول على معلومات واضحة ونتائج دقيقة وتكون الدراسة أكثر قربا من خلال تحديد الإشكالية التي نرغب في دراستها وتسطير الأهداف المراد الوصول إليها وتحديد المفاهيم البارزة و المرتبطة بالظاهرة مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة من أجل مواصلة السير على أفكارها وتطويرها وتوسيعها.

تمهيد:

أصبحت المؤسسات الاقتصادية تنشط في عالم تصاعدت وتشابكت فيها عوامل التغيير والتجديد نتيجة ظهور ما يعرف بالتكنولوجيا الجديدة التي غزت المجتمع الاقتصادي في العصر الراهن، وهو ما فرض على المؤسسات والتنظيمات سواء العامة أو الخاصة مجموعة من التغيرات الجذرية العميقة وبعيدة المدى في هياكلها المؤسساتية. كون أن التكنولوجيا الحديثة أداة فعالة للتكيف مع التطورات الاقتصادية المتسارعة والتي تضمن النجاح والاستمرار للمؤسسة، مما جعل التكنولوجيا الجديدة تصبح بنية تحتية حديثة وفعالة للمؤسسة الاقتصادية.

وفي هذا الإطار، تأثرت المؤسسة الاقتصادية الجزائرية المطالبة هي الأخرى بإجراء مجموعة من الإصلاحات الهيكلية تلبية لمتطلبات الإصلاح الاقتصادي، خصوصا المؤسسة الاقتصادية الناشطة في قطاع المحروقات المختصة في تسويق و توزيع المنتجات البترولية –نفطال- التي تعد من بين أهم المؤسسات المفروض عليها تغيرات على الصعيدين التنظيمي والوظيفي، كون أن ديمومة ونمو و قوة المؤسسة نفطال مرهون بانتهاج إستراتيجية فعالة، و بمدى اعتمادها لتخطيط منظم، و حول تبنيها نهج يعمل على زيادة فعالية أعمال المؤسسة بالتنسيق مع مختلف مهام التنظيم الداخلي.

لذا فقد تطرقت دراستنا في هذا الفصل إلى محاولة إبراز المفاهيم الأساسية للتكنولوجيا الجديدة، وكذا خصائصها ومكوناتها و آلية تطبيقها و أهمية استراتيجياتها.

إلى جانب التطرق لواقع التطبيق التكنولوجي في مؤسسة نفطال و التأثيرات الناتجة عن ذلك، من ضرورة إعادة الهيكلة و تأهيل المؤسسة، وما يخلفه ذلك من تحديات في أوساط الموارد البشرية بسبب عمليات التسريح التي طالت شريحة كبيرة من الموظفين وهو ما وضع مؤسسه نفطال أمام واقع يفرض عليها ضرورة تبني مناهج تسييرية بديلة تتمثل في إكساب موظفيها مهارات و معارف جديدة للتعامل مع التطورات الحاصلة في محيط المؤسسة أو ما يطلق عليه بعملية التكوين و تأهيل الموظفين.

1- مفهوم التكنولوجيا الجديدة:

يعتبر مصطلح التكنولوجيا الجديدة متداولا بكثرة إلاّ أنه ذات مفهوم متداخل و متشعب ومتعدد الدلالات، لذا فإن البحث عن مفاهيمها يعد محل اهتمام بغية الوصول لإعطاء نظرة عامة له، وللتعرف على مختلف جوانبه لتكوين مفهوم واضح له.

يطلق عليه سابقا بالتكنولوجيا الحديثة، وهذا لا يعني أن مفهومها حديث و إنما تطورها و اتساع مجال استخدامها هو الذي يعتبر حديث.

يعود أصل كلمة التكنولوجيا لأصل إغريقي وتعني لغة الحديث و المناقشة حول المسائل الفنية و الحرفية وقد ظهر هذا المصطلح في القرن السابع عشر.

إذ يعرفها قاموس أكسفورد على أنّها الدراسة العلمية للفنون العلمية أو الصناعية وكذلك باعتبارها تطبيق للعلم.

- **من الناحية اللغوية:**

لغة مصطلح التكنولوجيا يتكون من مقطعين: techno تكنو يعني المهارة أو الفن والمقطع الثاني هو logy - لوجيا و يعني العلم وبذلك يكون معنى الكلمة "علم الوسيلة"[1].

- **من الناحية الإجرائية:**

يعرف المعجم الشامل التكنولوجيا على أنّها جملة المعرفة التي تتعلق بعمليات التصنيع والاسترجاع.

وهي كذلك مجموعة من العمليات التي تسمح من خلال طريقة واضحة للبحث العلمي بتحسين التقنيات الأساسية وتطبيق المعارف العلمية من اجل تطوير الإنتاج الصناعي.

التكنولوجيا هي التطبيق العلمي على نطاق تجاري وصناعي للاكتشافات العلمية والاختراعات المختلفة التي يتمخض عنها البحث العلمي.

الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات.

[1] **حورية بولعويدات**، استخدام التكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال و العلاقات العامة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007، ص 22.

وفي إطار دراستنا يمكن القول أنّها جميع التكنولوجيات الحديثة و المتطورة التي تتعلق بالمعارف العلمية المستخدمة في المجال الصناعي لدراسة وتحقيق و إنتاج وتسويق السلع والخدمات السلعية لاستبدال العمل اليدوي بتقنيات حديثة و متطورة.

2- تاريخ و نشأة التكنولوجيا الحديثة:

نظرا لأهمية التكنولوجيا الحديثة، عملت الدول على تكوين وتطوير قاعدة تكنولوجيا صلبة والجزائر كغيرها من الدول أصبحت واعية بأهمية التكنولوجيا الحديثة ودورها في مصانعها، لذا لجأت خلال العشريات الأخيرة إلى تبني إستراتيجية تطوير لهياكل المصانع، وقد سطرت لذلك برنامجا صناعيا يتكون من ثلاثة (03) مراحل هي كالآتي:

- المرحلة الأولى (1983-1987): سعى برنامج المرحلة الأولى إلى إقامة النشاطات المتكاملة و التركيبة للحواسيب الدقيقة وتكثيف الطاقات الوطنية بغية تطوير تطبيقات البرمجيات التي تحضى باهتمام دول العالم.
- المرحلة الثانية (1987- 1992): في هذه المرحلة تم توسيع استخدام الحواسيب الدقيقة وتطوير البرمجيات و الصيانة، اعتمدت الجزائر خلال هذه المراحل إنتاج سياسة التصنيع المكثف بغية الانتقال للتحكم التكنولوجي الذي يعتبر رهانا أساسيا للمؤسسات الصناعية.
- المرحلة الثالثة (1992-2000): ساهمت هذه المرحلة في تعميق صناعة الحواسيب الوطنية وذلك من خلال الاعتماد على المنتجات المحلية بدل عملية الإستراد المتواصلة و هي تشمل البرمجيات والمكونات وعمليات الصيانة.

واجهت المصانع الجزائرية تغييرا كبيرا و سريعا في الفترة الماضية سواء على المحيط الوطني أو العالمي، لذا فقد تطرقنا في دراستنا لتبيان التطور التاريخي الذي مرت به المصانع الاقتصادية الجزائرية، والذي اعتمدت فيه الدولة الجزائرية أثناء عمليه التغيير على إمكانيات مادية ومالية ضخمة استخدمت كأساس للمخططات التنموية.

لذلك وضعت برنامجا للتطور، بدأ ب:

- التخطيط المركز، بحيث اتسمت الفترة الأولى بضعف مستويات الأداء، انخفاض مستوى الإنتاج....
- محاور إصلاح شامل ابتداء من الثمانينات حيث بدأت الدول الجزائرية الاهتمام بمعيار الفعالية الاقتصادية والبحث عن الترشيد الاقتصادي، ثم تمت إعادة الهيكلة و أعيد النظر في أسلوب المركزية المخرطة وكيفيه استغلال الطاقات الإنتاجية.
- بعد إعادة الهيكلة تم تحرير المؤسسات الصناعية وترك مسألة التسيير للخواص[1].

3- خصائص التكنولوجيا الجديدة:

على الرغم أن التكنولوجيا الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة تكاد تتشابه في العديد من السمات أو الخصائص مع الوسائل التقليدية، إلاّ أنّه هناك خصائص أخرى تتميز بها التكنولوجيا الراهنة، و من أبرازها:

أ- التفاعلية:

يكون فيها المشاركون فيها تأثير على أدوار الآخرين و استطاعتهم تبادلها، وهي تفاعلية بمعنى أنّ هناك سلسلة من الأفعال المعلوماتية التي يستطيع فيها الفرد أن يأخذ موقع شخص آخر ويقوم بأفعاله أي المرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل، و أصبح الفرد قادرا على اختيار معلوماته وبرامجه.

ب- قابلية التحرك أو الحركية:

وهي سهولة نقل المعلومات والبيانات بالشكل الذي يتلاءم وظروف المستهلك، أو هي القدرة على نقل المعلومات من وسط آخر كالتقنيات.

ت- الكونية:

البيئة الجديدة هي بيئة عالمية دولية، إذ تستطيع المعلومة تتبع المسارات المعقدة التي يتدفق عليها رأسمال الكتروني عبر الحدود الدولية ذهابا و إيابا من أقصى مكان في الأرض في أقل أجزاء على الألف من الثانية.

[1] **بنوي أحلام**، بوقرة رابح «تكنولوجيا الاتصال الحديثة و أثارها على اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية»، العدد 35، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، منشورات جامعة الجلفة، 2018، ص8.

ث- النمو والتطور:

تعد المعلومة قوة المؤسسات الاقتصادية في المجتمع المعاصر إذ تعتبر محرك رئيسي أساسي للاقتصاد، بحيث لم تعد الموارد الطبيعية المفتاح الوحيد لتطور المؤسسة ولا حتى العدد الكمي للقوة البشرية.

هناك العديد من السمات التي تتميز بها التكنولوجيا الحديثة بمختلف جوانبها، إلاّ أننا نأخذها من جانب مستوى المؤسسة الاقتصادية.[1]

4- إستراتيجية التكنولوجيا الجديدة:

تتعدد حاجة المؤسسة نفطال إلى إدخال التكنولوجيا، كما تتعدد مجال استعمالها في هذه المؤسسة ضمن المجال الداخلي أو الخارجي للمؤسسة كما يلي:

أ- التطبيق و الاستعمال الداخلي للمؤسسة:

من أهم الاستعمالات التكنولوجيا الجديدة على المستوى الداخلي للمؤسسة، فيما يلي:

- تستعمل التكنولوجيا الجديدة كمصدر مركزي لكل معلومات المؤسسة في بطاقة تتضمن التعريف بالمؤسسة، نشاطها، هيكلها التنظيمي، أهدافها، معلومات على الهيكل أو المنتج .....

- ربط كل أجزاء المؤسسة مع بعضها حتى وان كانت في مواقع مختلفة ومهما تباعدت أجزائها وفروعها على مستوى التراب الوطني، إذ تمكن كل فرع ما معرفة ما يجري في الفرع الآخر من خلال الشبكة الداخلية.

- تتيح للموظفين الوصول إلى الوثائق المعيارية للفحص و المعالجة، وكذا الانتقال السهل والسريع داخل مؤسسة نفطال.

- تستعمل التكنولوجيا الجديدة كذلك في تحديد الوظائف، تجديد المهام و مسؤولياتها.

[1] **سحانين الميلود**، مساهمة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية علوم التسيير، جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس، 2006-2007، ص 107 ص 110

ب- التطبيق والاستعمال الخارجي للمؤسسة:

من أهم الاستعمالات الخارجية للتكنولوجيا الحديثة في مؤسسة نفطال، ما يلي:

- نشر الإعلانات و الاشهارات الخاصة بمنتجات المؤسسة عن طريق البريد الالكتروني فهو يكسب ميزة الهاتف من ناحية السرعة وميزة الخطاب بإعطاء أحسن تعبير.
- تزويد المؤسسة الاقتصادية نفطال بمعلومات تريد شرائها خاصة المواد ذات التصوير الكبير.
- الحصول على معرفة خارجية من خبراء أو مستشارين في مجال عملها لحل بعض المشاكل دون دفع تكاليف الاستشارة في بعض الأحيان.[1]
- اختيار خدماتها ومعرفة مدى رضا العملاء حتى يفيدها في طرح خططها المستقبلية من الناحية الإنتاجية و متابعة مدى تطور المؤسسة مقارنة بالمؤسسات الأخرى في التنافسية في نفس قطاع نشاطها أو القطاعات ذات العلاقة عن طريق تمكينها من الحصول الدائم على المعلومات.

5- علاقة تكنولوجيا الجديدة بتطور المؤسسة:

تلعب التكنولوجيا الجديدة دورا جوهريا في تنمية مؤسسة نفطال، وذلك من خلال:

- التقليل من التكاليف الباهظة للإنتاج والنقل، حيث أصبح إرسال قوائم البيع يتم طريق البريد، النشرات و الإصدارات والتقارير الحكومية و الفنية بتقديم نفس المواد عن طريق الانترنت.
- تساهم في تحسين ميكانيزمات التنسيق من خلال خلقها للنوع من الانسجام بين الأعمال لتحقيق مهام مختلفة.
- التنظيم الداخلي والتخطيط الذي تؤديه التكنولوجيا الحديثة وبالتالي خلق وظائف جديدة و متعددة ونشاطات متنوعة، أما على المستوى الخارجي فتربط مؤسسة نفطال

[1] **أوذينة زكرياء**، النمو الاقتصادي في ظل تكنولوجيا المعلومات، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، تخصص اقتصاد، كمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015، ص50 ص51

بمحيطها الوطني والعالمي وتسهل له الحصول على معلومات فيما يخص تقلبات السوق و الأسعار و الإنتاج وكذا المنافسين و ربطها بالزبائن.

- تعمل على تنشيط وتنمية القدرات الإنتاجية، تحسين نجاح المؤسسة، تسهيل عملية تقديم الخدمات، ولكن هذه التقنيات لا يمكن أن تكون أداة ناجحة في التطور إلاّ إذا كان عملها يندمج ضمن إستراتيجية تكنولوجيا.
- تحسين إمكانيات مؤسسه نفطال سواء البشرية أو المادية.[1]

6- الآثار المترتبة عن تبني التكنولوجيا الجديدة:

أحدث التكنولوجيات الجديدة قلب وضعية المؤسسة الاقتصادية نفطال من مؤسسة احتكارية للسوق المحلية إلى ظهور منافسين في إطار الانفتاح مما جعلها أمام حتمية العمل على إعادة تأهيل المؤسسة و تبني تنظيم استراتيجي فعال بغية الإقبال على مشاركة السوق من خلال ضرورة اكتساب مزايا التكنولوجيا الجديدة، منها:

- المرونة وسرعة الاستجابة لامتلاكها لبعد تنظيمي واستراتيجي.
- تعزيز قدرة المشاريع الصناعية على الابتكار و إدخال تحسينات أساسية على سير الأعمال و الاستفادة من المعارف المتاحة و إدارتها لصالحها والعمل على الابتكار الذي يعد من بين العوامل الأساسية لإنتاج شأنه في ذلك شأن القوة البشرية وعامل الرأس مال وأهم منها لأنه يعتبر المحفز الأساسي للنمو و القدرة التنافسية.
- تعتبر التحولات الاقتصادية من بين أهم تأثيرات التكنولوجيا الجديدة ومن المؤشرات الدالة على مدى أهمية تبني المعارف العلمية في المؤسسة من خلال الدور الفعال للتكنولوجيا الحديثة على تنمية وتطوير المؤسسة من خلال ما يلي:

- المرونة وسرعة الاستجابة لامتلاكها لبعد تنظيمي واستراتيجي تحول المؤسسة التقليدية إلى مؤسسة رقمية منفتحة على العالم الخارجي[2].
- تعزيز قدرة المشاريع الصناعية على الابتكار و إدخال تحسينات أساسية على سير الأعمال و الاستفادة من المعارف المتاحة و إداراتها لصالح المشاريع و الابتكار هو

[1] **بوقلي مروة**، المرجع السابق، ص76 ص78

[2] **محمد السعيد أوكيل**، نشاطات و وظائف المؤسسة الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995، ص 28.

عامل أساسي من عوامل الإنتاج شأنه في ذلك شأن رأس المال واليد العاملة وأهم منهم لأنه يعتبر المحرك و المحفز الرئيسي للنمو النوعي المؤثر والواقع أنّ قدرة المؤسسات على الابتكار تحدث تأثيرا مباشرا على قدرتها التنافسية و أدائها.

لذا فالمجتمع الاقتصادي اليوم يتجه أكثر فأكثر نحو اقتصاد مبني على المعرفة، وتعتبر التكنولوجيا الجديدة ومن ضمنها البرمجيات من أهم دعائم الاقتصاد لذا نستعرض من أهم المؤشرات التي تدل على التحول الاقتصادي.

إذا ما تتبعنا التحولات الاقتصادية اليوم نجد العديد من المؤشرات الدّالة على توجه المجتمع الاقتصادي تدريجيا نحو المعرفة، و تؤكد على تعاظم دور المعلومات في التنمية الاقتصادية ويمكن أن نعدد أهم هذه المؤشرات في النقاط التالية:

- اعتماد الاقتصاد على اليد العاملة المؤهلة و المتخصصة، حيث أن أهم ما يميز الوضع الاقتصادي الجديد هو ارتفاع الطلب على اليد العاملة ذات الكفاءات العالية و المتخصصة في ميدان المعرفة.
- انتقال تنظيم الاقتصاد من إنتاج السلع إلى إنتاج الخدمات، حيث أن هناك انتقال متصاعد للنشاط الاقتصادي من التركيز على السلع إلى صناعه الخدمات بأشكالها فمثلا تمت ملاحظة ازدياد نسبة العاملين في ميدان الخدمات بدول شمال أمريكا بنسبة 70% بينما لوحظ انخفاضا يصل إلى 0.2 سنويا في قطاع السلع ولعلى من أهم العوامل المقصرة لهذه التحول هو ارتفاع الطلب على الخدمات من طرف الوحدات الإنتاجية ويتجلى الطلب على هذه الأخيرة من خلال اعتمادها على البرامج الإعلامية على طول السلسلة الإنتاجية.
- ظهور قطاع التكنولوجيا كقطاع إنتاجي وخدمي مهم إذ كان الاقتصاديون يقسمون النشاط الاقتصادي إلى ثلاثة (03) قطاعات: الزراعة، الصناعة، الخدمات و أضاف علماء الاقتصاد اليوم قطاعا رابعا و هو قطاع المعلومات.
- لذا قدر الاتحاد الدولي للاتصالات بعيدة المدى أن قطاع المعلومات قد نما على المستوى العالمي بشكل بارز مما أدى ولا يزال إلى إحداث تغيير جذري في طبيعة البيئة الاقتصادية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

أ- الأثر المباشر للتكنولوجيا المعلومات على النمو الاقتصادي:

إنّ لتكنولوجيا المعلومات تأثير واضح على الكثير من المتغيرات ذات العلاقة بالبناء التنظيمي للمؤسسات الحديثة من ناحية:

- إنتاج السلع والخدمات التي تساهم مباشرة في القيمة المضافة الكلية المتولدة في الاقتصاد المحلي
- الزيادة في الإنتاجية في قطاع تكنولوجيا المعلومات التي تساهم في الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج في الاقتصاد المحلي.
- المساهمة في الناتج المحلي وخلق فرص العمل.
- زيادة إيرادات الحكومة.
- إجراءات تغيير في ميزان المدفوعات[1].

ب-الأثر غير المباشر لتكنولوجيا المعلومات على النمو الاقتصادي:

يحدث الأثر الغير مباشر من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات في القطاعات الأخرى للاقتصاد المحلي، ويمكن بيان هذا الأثر من خلال المعرفة الجديدة كعامل وسيط في العلاقة و تنقسم المعرفة إلى (03) ثلاثة أنواع، و هي:

- المعرفة العلمية هي عبارة عن المبادئ العلمية التي تمثل الأساس في معرفة التطور التكنولوجي.
- المعرفة التكنولوجية: هي عبارة عن المخططات الضمنية و الصريحة التي تأخذ شكل اختراعات.
- المعرفة الريادية: وهي تضم المعرفة الخاصة بالمنتجات والمنظمات و الأسواق والعملاء.

يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى زيادة حجم المعرفة الجديدة، فاستخدام الانترنت مثلا يلعب دورا كبيرا في نشر المعرفة في الاقتصاد المحلي، ويترتب على زيادة حجم المعرفة

[1] **هارون السخري**، سحبان عبد الحكيم، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014-2015، ص 39 ص40

الجديدة تحسين جودة المنتجات و إنتاج منتجات جديدة من ناحية وهو ما يؤدي في النهاية إلى تحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي.[1]

7- مواجهة تحديات البنية التحتية للتكنولوجيا الجديدة:

يعتبر تأثير التكنولوجيا الجديدة على الاقتصاد سلاح ذو حدين، فعلى الرغم من أثارها الايجابية إلا أنها ذات جانب سلبي يتمثل في كونها تؤدي إلى ارتفاع نسبة بطالة العمال الذين لا يملكون المؤهلات للتعامل مع التغيير التكنولوجي.

إذ أن العمال واجهوا تغييرا في طبيعة الأعمال التي كانوا يقومون بها مما جعلهم يشعرون بعدم الاستقرار نتيجة المتطلبات الجديدة التي كان يتطلبها كل تغيير فالتكنولوجيا أدخلت في حياة العمال ظروفا جديدة فنية ونفسية كان عليهم لزامنا أن يتكيفوا معها، تبعا لذلك هناك حاجة ملحة للتقييم و التأهيل.

إلى جانب عدة معوقات أخرى نقص المسيرين و الإطارات الكفء والتقنيين المؤهلين، النقص الفادح في المعلومة الاقتصادية المرتبطة بالأسواق والمؤسسات و الأنظمة، إجراءات و طويلة ومكلفة فيما يخص متطلبات التغيير التنظيمي والنظام المالي غير الملائم لاقتصاد السوق، إذ أن إعادة التصميم والهيكلة بما يوافق التكنولوجيا الجديدة يتطلب إنفاق مبالغ مالية ضخمة وبالمقابل عدم الاستقرار الهيكلي لأسعار البترول.

و من أبرز التأثيرات السلبية للتكنولوجيا الجديدة على المؤسسات هو حدّة المنافسة العالمية و المحلية وظهور ما يعرف بمتطلبات الحدود، و هو ما قد يؤدي إلى منافسة غير نزيهة مع عدم وجود تقييم لحجم المنافسة و منه ما قد يؤدي إلى تلاعبات غير قانونية لتحقيق المكاسب وظهور مصطلح الجرائم الإلكترونية أمام عدم وجود نظام قضائي دولي ومحلي لتنظيم الأسواق وموافق لاقتصاد السوق.

وعليه فحتى تتمكن المؤسسات الاقتصادية التصدي لكل هذه التحديات، كان لزاما عليها تبني نظام للتسيير و ابتكار نظام لمواجهة تحديات البنية التحتية للتكنولوجيا الجديدة.

[1] **زكريا أودنية**، المرجع السابق ص 54.

من خلال مجموعة من الإستراتيجيات و الآليات التي تم العمل عليها لتفعيل الجوانب الإيجابية لتكنولوجيا الجديدة و إيجاد حل لسلبياتها من النواحي التالية.

- التخطيط الجيد للتغيير: فينبغي على المؤسسة أن تخطط بشكل دقيق لتغيير، فقد تحتاج إلى إعادة الهندسة للتلاؤم مع التغيرات.[1]

8- آليات تكوين القوى العاملة:

على المؤسسة الاقتصادية:

- انتهاج نظام أو برنامج مع تدريب و رسكلة المستخدمين على تجاوز المشكلات الناتجة عن عدم معرفه استخدام المعلوماتية وكذا إكسابهم المهارات العلمية وما يرتبط بها من معلومات مهنية وسلوكيات العمل.

- إقامة البرامج الداعمة في مجال البحث والتطوير لزيادة الاستثمار المباشر في المعلوماتية بدعم البحث العلمي ونقل التكنولوجيا.

- انتهاج سياسة التحفيز المادية و المعنوية من أجل دفع القوة العاملة لبذل مجهود لتطوير المؤسسة وتحقيق الحاجات الأولية و الأساسية لها.

- التغيير التنظيمي المخطط القائم على جهود مستمرة من طرف الخبراء في السلوك التنظيمي الذي يهتم بإعادة الهندسة لتحقيق تحسينات أساسية في عوامل مثل: التكلفة، الجودة، الخدمة، بمعنى أن العمل يعدل ليناسب القدرات التكنولوجيا بدلا من جعل التكنولوجيا هي التي تتناسب مع الوظائف الحالية.

- العمل على تطبيق لبنية تحتية تستطيع من خلال المؤسسة.

- تلبية جميع الطلبات المستقبلية بالكم و الوقت المطلوب مع تأمين أداء على المستوى للمهام الصعبة و الحرجة.

وفي الأخير، فإن التغيير هو مجهود طويل المدى وعلى المؤسسة الاقتصادية مواكبة التطورات تماشيا مع المستجدات والظروف السائدة في العالم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتطوير تنفيذ السياسات اللازمة للتصدي للتحديات.[2]

---

[1] **ياسع ياسمينة**، دراسة قياسية لأثر التكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الأداء الاقتصادي للمنظمة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2010-2011، ص28 ص34

[2] **السخري هارون**، سحبان عبد الكريم، مرجع سابق، ص39 ص40

خلاصة الفصل:

يعد التطور التكنولوجي من أهم سمات العصر الحالي الذي أصبح يطلق عليه بعصر المعلوماتي، و في هذا المجال يرى الباحثين أن تطور المجال الصناعي و الخدماتي، يعتبر أهم انجاز للتكنولوجيا الحديثة.

وعليه فقد استعرضنا خلال هذا الفصل مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة وتطرقنا إلى توضيح لأهم ميزاتها و تأثيراتها، واستراتيجياتها المنبثقة من تطبيقاتها و أخيرا تحدياتها، كون أن التطبيق التكنولوجي يستوجب ضرورة اكتمال الإصلاحات في البنية التحتية الضرورية للدولة الجزائرية ومواجهة مختلف المعوقات، ووضع جملة من التحديات للتطور والنهوض بقطاع المحروقات التي من بينها مؤسسة نفطال، ووضع التشريعات القانونية الخاصة بهذه المجال الذي يعتبر محركا أساسيا للانطلاق الفعلي للتكنولوجيات الجديدة ومساهمة هذه الأخيرة في الرفع من مستوى أداء المؤسسة وقياس آثارها على جودة الخدمات المقدمة للعملاء، ومدى الوصول إلى خدمات جديدة سواء كانت محلية أو دولية و زيادة فعاليتها.

تمهيد:

تختلف المؤسسات الاقتصادية فيما بينها من حيث طبيعة نشاطها أعمالها ما يؤدي بالضرورة لاختلاف قدرتها على تحقيق الأهداف المسطرة والنهوض باقتصاد قوي، وتعتبر مؤسسة نفطال من بين المؤسسات الرائدة فيما يخص مجابهة التحولات الاقتصادية بفضل اعتمادها على أنماط جيدة في تسيير المؤسسة، و باعتبار أنّ النظام الاقتصادي الجزائري يقوم على قطاع المحروقات الذي هو قطاع استراتيجي وحيوي ومؤسسة نفطال من إحدى المؤسسات الوطنية الرائدة في هذا المجال و المساهمة بفعالية في تنمية القطاع الاقتصادي لذا قد توجهنا في دراسة موضوع تأثير التكنولوجيا الجديدة على المجتمع الاقتصادي إلى مؤسسة نفطال المختصة في مجال تخزين ونقل وتوزيع المنتجات البترولية و مشتقاتها من خلال التطرق لظروف نشأتها و أهدافها، تنظيمها الداخلي من حيث تركيبة مستخدميها و طبيعة نشاطها، تنظيمها وكذا الآليات المنتهجة في ظل التغير التكنولوجي.

1- الإطار المفاهيمي لمؤسسة نفطال:

سنتطرق لظهور مؤسسة نفطال و تطورها التاريخي وصولا إلى مواكبتها للتغيرات التكنولوجية.

- **تعريف مؤسسة نفطال:**

مؤسسة نفطال شركة وطنية متفرعة عن الشركة الأم سونطراك، و تعرف على الوطني و الدولي باسم المؤسسة الوطنية للتسويق و توزيع المنتجات البترولية.

يتكوّن المصطلح الأجنبي لمؤسسة نفطال (Naftal) من:

Naft: معنى عربي و يعني النفط.

Al : اختصار لكلمة Algérie.

أما شعارها فهو مكوّن من حرفين عربيين بحيث:

ن: بمعنى اختصار كلمة نفط: Pétrole

م: بمعنى اختصار كلمة مؤسسة:Entreprise

يتواجد مقرها الرئيسي بالجزائر العاصمة "شراقة" و فيما يلي نستعرض بطاقة فنية حول مؤسسة نفطال.

منذ سنة 1998 أصبحت مؤسسة نفطال مؤسسة مساهمة (SPA) برأسمال مقدر ب6.500.000.000 دج مقسمة إلى 665 سهم أي بقيمة 10 ملايير دج لكل سهم و هي تابعة لمؤسسة سونطراك، و في السنوات الأخيرة وصل رأسمالها إلى 15.650.000.000 دج، و تتكوّن من خمسة (05) فروع هي: فرع الوقود، فرع الغاز المميع، فرع الزيوت، فرع الزفت و العجلات، فرع الشراكة و النشاطات الدولية.

الدور الرئيسي لشركة نفطال هو تسويق و توزيع المواد البترولية و مشتقاتها عبر كامل التراب الوطني.[1]

[1] **ورداني تسعديت**، إدارة الكفاءات في المؤسسات العمومية، دراسة حالة مؤسسة نفطال، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ، 2017-2018 ، ص 70 ص 71

2- نشأة و تطور مؤسسة نفطال:

سنتعرض في هذه النقطة لذكر أهم التطورات التي مرت بها مؤسسة نفطال منذ نشأتها.

اقتضى المرسوم الصادر بتاريخ 06 /04/ 1980 تحت رقم 101/80 المتضمن إعادة هيكلة الشركة الأم "سونطراك" إنشاء المؤسسة الوطنية للتكرير وتوزيع المنتجات البترولية (ERDF) أي (المؤسسة الوطنية لنقل وتسويق المحروقات) إذ تم تغيير الطابع القانوني لمؤسسة نفطال.

بدأت المؤسسة نشاطها سنه 1982 واهتمت بالصناعة وتكرير وتوزيع المنتجات البترولية وتوزيعها على مستوى المقاطعات المتواجدة على مستوى التراب الوطني بمقتضى المرسوم الصادر بتاريخ 1987/08/25 تحت رقم 189/87 الذي اقتضى على الفصل بين فرع التكرير والتوزيع للمواد البترولية ومشتقاتها لتصبح مؤسستين وطنيتين تتمثلان في:

- مؤسسة Naftec نفطاك مختصة في تصفية وتكرير البترول.
- مؤسسة مختصة في توزيع وتسويق المنتجات البترولية ومشتقاتها على مستوى التراب الوطني تحت علامة نفطال Naftal.

ومنذ مطلع سنه 1990 أدخل نظام المعلومات لمؤسسة نفطال ومن ثم تدريجيا القيام بهيكلة المؤسسة و تأهيلها ووضع مخطط تنظيمي لقسم غاز البترول وقسم الوقود والزيوت، التشحيم والمطاط، إلى غاية صدور القانون رقم 05-07 سنة 2005 الخاص بالمواد البترولية وحل الإدارة المركزية للتسويق و في مجمله نص على تحديث الهيكل العام للمؤسسة.

وفي سنه 2014 قامت مؤسسة نفطال بإنشاء مديرية مركزية للتقنية والتطوير[1].

3- الهيكل التنظيمي لمؤسسة نفطال:

الهيكل التنظيمي عبارة عن مجموعة المهام والمسؤوليات ويعمل على ضمن التوازن بين الأولويات والصلاحيات لعدم التداخل فيما بينهما وهذا ما حرصت عليهم مؤسسة نفطال من خلال هيكلها التنظيمي الذي تبنته سنة 2003 هو الذي سمح لها بمواكبة التغيرات

[1] **فوارية بلبشير**، المرجع السابق،ص 149 ص150

الاقتصادية و إعطاءها نوع من المرونة و الفعالية لتوسيع نشاطها ومهامها المتمثلة أساسا في:

- توزيع وتسويق المواد البترولية وتسعى لتغطية مستمرة للاحتياجات البترولية النفطية.
- تسيير وتنظيم وتطوير الأعمال لتوزيع الوقود، الزيوت والعجلات المطاطية.
- الحث على الاستغلال العقلاني للمواد الطاقوية.
- تطوير هياكل التخزين والتوزيع لضمان التغطية لكامل التراب الوطني.
- متابعة و مراقبة تطبيق المخططات السنوية وكذلك المخططات التي تتجاوز السنة والتي تهدف إلى تغطية حاجيات السوق بما فيها استعمال واستهلاك المواد البترولية.
- الحرث على تطوير قدرات العمال عن طريق التربصات والتكوين المستمر.

وبالتالي فإن أهداف مؤسسة نفطال أصبح لا يقتصر على مهام التسويق و التخزين و إنما يتعداها للاهتمام بالبنية التحتية للمؤسسة وتطويرها والسعي لتطوير صورة ممتازة للجودة.[1]

4- إمكانيات مؤسسة نفطال:

سعت مؤسسة نفطال لامتلاك بنية تحتية تكنولوجيا قصد تحديث مرافقها و ترسيخ مكانتها محليا و الأسواق المجاورة واعتمدت في ذلك على الإمكانيات البشرية و المادية التي تمتلكها.

4-1 الإمكانيات البشرية:

تتكون من حوالي 31100 عون موزعة بين إطارات سامية، إطارات تقنيين و منفذين عبر كامل التراب الوطني.

و في السنوات الأخيرة ارتفعت نسبة العمال وأغلبهم من حاملي الشهادات الذين يمثلون نسبة أكثر من 20 % من الموارد البشرية للشركة، وقد أولت مؤسسة نفطال أهمية

[1] **قاسم عائشة**، قراوي عائشة توظيف بحوث العمليات للتخطيط الأمثل للنقل لدى الشركات، دراسة حالة نفطال، مذكرة لنيل شهادة ماستر في إدارة أعمال، جامعة أحمد دراية، أدرار 2020-202، ص 40 ص 41

بالغة لجانب التكوين لمختلف أصناف عمالها وهذا من أجل مواكبة التطورات التكنولوجيا التقنية وكذا التسييرية.

حسب مقرر المديرية التنفيذية للموارد البشرية لشركة نفطال لسنة 2008 المأخوذ من الموقع الذي يعتبر وثيقة تحليل مختلف الأرقام الهامة عن الإمكانيات البشرية والذي يسمح بتقييم وضعية الشركة في مجال الموارد البشرية الذي يترجم التغيرات والتطورات الحاصلة.

الجدول رقم(03): تقييم تطور الموارد البشرية لمؤسسة نفطال.[1]

السنة	2006	2007	2008
عدد العمال الدائمون	25591	29856	30231
العمال المستفيدين من التكوين	3224	5232	7736

4-2 الإمكانيات المادية:

حققت مؤسسة نفطال نموا واضحا في رقم أعمالها وهذا إلى الإمكانيات المادية الهائلة التي تمتلكها و المتمثلة في: (47) مستودع للوقود؛ (2010) محطة خدمات لتوزيع المواد البترولية موزعة على محطة خدمات توزيع مسيرة مباشرة من طرف نفطال؛ نقاط بيع متعددة؛ (42) مركز لتعبئة غاز البترول المميع بقدرة ملئ 1.2مليون طن /سنويا...

إذ تقوم مؤسسة نفطال عبر كامل التراب الوطني بتسويق وتوزيع المواد البترولية ومشتقاتها.

5- واقع التكنولوجيا الجديدة على مؤسسة نفطال:

بفعل التحولات التي تتسم بها بيئة الأعمال حاليا فرض على مؤسسة نفطال إعداد إستراتيجية قصد التكيف والتطور على التغيرات الاقتصادية الجديدة، خاصة أمام حدّة المنافسة التي أصبحت تواجهها على الصعيد المحلي فيما يخص المواد ذات الأسعار الحرّة كالزيوت، المطاط، الزفت، المنتجات الخاصة ومع الوقت بازدياد المنافسة ستواجهها حتى

[1] **قوارية بلبشير**، نماذج التشخيص، التنظيم و دورها في إعداد إستراتيجية المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة أكلي محند ولحاج، بويرة، 2013-2014، ص152 ص153.

في المواد الأساسية المتمثلة في الوقود، غاز البترول المميع، وهو ما جعل مؤسسة نفطال تقوم بإعداد إستراتيجية والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى تجديد وتحديث وسائل التوزيع لتعزيز وضعيتها في السوق المحلية من جهة و تأسيس وضعيتها في السوق الدولية من جهة أخرى.

وتتمثل محاور إستراتيجيتها في السعي لتطوير ثقافة تنظيمية جديدة طموحة ومبتكرة تطوير وتحسين ربحية أنشطتها، استغلال جميع الفرص التي تتيحها العولمة على الصعيدين الوطني والدولي. تكييف التنظيم وطرق العمل حسب التغيرات الحاصلة، تكثيف الإجراءات الرامية إلى السيطرة على التكاليف وتحسين جودة المنتجات.[1]

حيث تنص الاتفاقية الجماعية لمؤسسة "نفطال" على ما يلي:

- مواكبة التغيرات التكنولوجية و العلمية؛
- ضمان التأهيل المهني للعمال في مناصبهم؛
- الرفع من فعالية التنظيم؛
- تنمية وتطوير معارف العمال في جميع مستوياته؛
- ضمان ترقية العمال وتحسين مركزهم المهني؛
- يساهم التكوين في تقييم والتطوير من الكفاءات في المؤسسة.

أ- تحليل الهيكل التنظيمي لمؤسسة نفطال بعد التغير التكنولوجي:

قامت مؤسسة نفطال بالعديد من التعديلات التنظيمية على المستويين المركزي والتشغيلي، وبنت الهيكلة الحالية على أساس التركيز على الأنشطة الأساسية وقد تمخضت من هذه العملية مجموعة من الهياكل التنظيمية و المتمثلة في ثلاث (03) فروع: فرع الوقود؛ الفرع التجاري؛ فرع غاز البترول المميع، و 62 مديرية؛ 41 وحدة؛ 431 قسم؛ 10 وكالات؛ 640 هيئات عملية.

و من أجل الاستجابة للتغيرات التكنولوجيا قامت مؤسسة نفطال من خلال مديريتها التنفيذية الإستراتيجية و التخطيط والاقتصاد باقتراح نهج لإعادة التنظيم مع إدراج توصيات المجلس التنفيذي و المتمثلة في ما يلي:

[1] **أيمن فريد**، الخيارات الإستراتيجية و أثارها على الهيكل المالي، دراسة حالة مؤسسة نفطال، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبة، العدد 01، مجلد 05، منشورات جامعة العربي تبسي، تبسة، 2020، ص 36 ص 37.

- تبسيط التنظيم وذلك بالحد من عدد الهياكل الإدارية من خلال تجميعها، إعادة تحويل المراكز العملية إلى أنشطة فرعية، العمل على تحسين الأداء.

ب-مكونات هيكلة مؤسسة نفطال:

- **القمة الإستراتيجية:**

تقع في الجزء الأعلى من الهيكل التنظيمي متمثلة في المديرية العامة والتي تضم الأطر القيادية من الرئيس المدير العام، اللّجنة التنفيذية، اللّجنة المديرية، المستشارون والمساعدون، مدراء الفروع والمدراء التنفيذيون، أين يعتبر الرئيس المدير PDG عنصر أساسي وجوهري في المؤسسة، لأنه مخول بأوسع الصلاحيات لتصرف في اتخاذ القرارات في جميع الظروف باسم و لحساب مؤسسة نفطال فيمكن القول أن القمة الإستراتيجية تشمل جميع الإطارات القيادية لمؤسسة نفطال وهي المكلفة بتحديد المحاور الإستراتيجية العامة الخاصة بتطوير المؤسسة و خاصة في ميدان التسيير والاستثمار.

- **المركز العملي:**

يمثل قاعدة الهرم بالنسبة للمؤسسة لأنه يعتبر بمثابة القلب بالنسبة للمؤسسة لأنه الجزء الذي ينتج المخرجات الأساسية التي تديم حياتها و تشمل فرع الوقود، الفرع التجاري، فرع غاز البترول المميع.

- **الخط الهرمي:**

يمثل حلقة وصل بين القمة الإستراتيجية والمركز العملي فيشغل وظائفها مجموعة من المديريات، الأقسام والوحدات، فيعملون في ضوء الخطة التي أقرتها القمة الإستراتيجية ويرفعون كل تقاريرهم إليها، إذ يتمتع أعضائها بصلاحيات اقل من صلاحيات القمة الإستراتيجية ويشمل جميع رؤساء الأقسام و الوحدات و الإطارات في مختلف المديريات المركزية والمديريات المكونة للفروع.[1]

[1] **قاورية يشير**، مرجع سابق، ص 163 ص 165

- **الاختصاصيون الفنيون:**

يضم الاختصاصيين والمهنيين الذين بدورهم يضعون المعايير و الأسس الفنية لتنسيق أعمال المؤسسة كالمكلفين بالتخطيط و المراقبة و التنظيم.

في الأخير يمكن القول أنّ مؤسسة نفطال طالع اعتمدت عند إعدادها لإستراتيجية تنظيمية على مجموعة من التحاليل الهامة التي تساعدها على تنفيذها بشكل جيد للحفاظ على مكانتها الريادية المرتكزة أساسا على الوظائف التسويقية و التجارية.[1]

6- السياسة التكوينية في مؤسسة نفطال:

تكرس معظم المؤسسات جزءا من مواردها لتطوير مهارات وقدرات الأفراد لإكسابهم السلوك الصحيح المتميز، و أهمية المهندسين داخل المؤسسة تتمثل خاصة في دمج العمال في العمليات التقنية الجديدة وتنمية معلوماتهم وقدراتهم ليتحكموا في الآلة خاصة مع الابتكارات التكنولوجية.

وتعتبر مؤسسة نفطال من بين هذه المؤسسات إذ تسعى مؤسسة نفطال لتبني إستراتيجية تكوينية تساهم أهدافها في انجاز المهام الاقتصادية للشركة ورفع كفاءة مستخدميها، ويتمثل دور مصالح التكوين المهني التابع للشركة من ضمان توفير احتياجات الشركة من اليد العاملة المؤهلة و الضرورية لتسييرها وتطويرها كما تفرض على كل عامل متابعة دورات تكوينية أو أعمال تكوين وتحسين مستوى الموظفين من أجل تعميق وتنمية معارفهم العامة و المهنية و التكنولوجية.

و من جهة أخرى تفرض مؤسسة نفطال على العاملين الذين تسمح لهم مؤهلاتهم وكفاءاتهم بالمساهمة الفعلية في أعمال التكوين وتنظيمها و في هذه الحالة يمنح تعويضا ساعيا تحدد قيمته عن طريق التنظيم الداخلي.

وتظهر مدى أهمية التكوين من خلال سمح نفطال لموظفيها بالتغيب دون خصم الأجر فيما يخص أعمال التكوين خارج الشركة. [2]

[1] **نوال شين**، المرجع السابق، ص 158 ص 162
[2] **أعراب سعيدة**، مرجع سابق، ص 58

و تتبنى مؤسسة نفطال مجموعة من مقومات لنجاح السياسة التكوينية التي اعتمدتها من بينها:

- تحديد ووضوح و واقعية الأهداف.
- الترابط والتفاعل مع متغيرات البيئة وتطورات التكنولوجيا؛
- دقة تحديد الاحتياجات التدريبية والاختيار العلمي للمتدربين؛
- الاعتبار المالي والزمني والتجهيزات التدريبية بالتوافق مع المستلزمات الحديثة.

- **أنواع التكوين:**

أ- وفق المستوى التنظيمي:

فالملاحظ على مستوى مؤسسة نفطال أن هناك ازدياد الحاجة للمهارات الفكرية كلما اتجهنا للمستويات الأعلى المكلفة بإعداد الإستراتيجية بوظائفهم و أدوارهم، يتطلب خاصة توفر مهارة تنظيم و إدارة الوقت. على هذا الأساس نجد أنه على مستوى مؤسسة نفطال هناك أنواع مختلفة للعملية التكوينية، منها:

- التكوين الإشرافي: يشمل هذا التكوين تكوين المشرفين لزيادة مهارتهم و قدراتهم على الإشراف والتعامل مع الأفراد تحت ظل مسؤولياتهم لغرض توجيههم لتحقيق الأهداف المراد انجازها.
- التكوين التخصصي: يمثل هذا النوع من التكوين زيادة المعلومات، المهارات، المعارف وتطوير المهارات التخصصية في مجال محدد من الاختصاصات المهنية، حيث أن هذا النوع يرتبط ارتباطا وثيقا بمجال تخصصي محدد من الأطر الوظيفية أو المهنية.
- تكوين المديرين: يتعلق هذا التكوين بفئة المدراء لإكسابهم معارف ومعلومات لرفع مستوى كفاءتهم فالمديرين هم الذين يمثلون الإدارة العليا ويتخذون القرارات الهامة في المؤسسة فهم بحاجة ماسة أي مستوى آخر للتكوين.
- تكوين المدربين: يتم تكوين المدربين بغية قيامهم بدورهم التكويني في إطار مختلف من البرامج التكوينية ويركز وهذا النوع من البرامج التكوينية على تزويد الأفراد

المدربين بمهارات سلوكية و فكرية بصورة مباشرة، تنظيم وتسهيل عمليات نقل المعرفة والخبرات للآخرين.

ب- التكوين وفق الأسس الزمنية:

يعتمد هذا النوع من على المدة الزمنية المطلوبة للتكوين كأساس لتحديد نوع التكوين:

- التكوين قصير المدى: في إطار هذا النمط التكويني يتم عقد دورات تكوينية بصورة مكثفة و يكون ذلك بإعطاء فكرة عامة و شاملة حول البرنامج التكويني، إذ يستمر هذا النوع من التكوين لمدة أسبوع إلى ستة أسابيع.
- التكوين طويل المدى: هذا النوع من التكوين يمتد إلى سنة أو أكثر، ما يجعل الاستفادة فيه أكبر ويتم فيه الدخول في تفاصيل حول السياسة التكوينية بصورة كاملة.

ج- التكوين وفق نوعية الأفراد:

يأخذ هذا النوع بعدين أساسيين، هما:

- **التكوين الفردي:** يمثل هذا النوع من التكوين تطوير المهارات والقدرات الفردية التي غالبا ما تتعلق بالأفراد الذين تتم ترقيتهم لمراكز إدارية أو فنية، لذا يقتصر على الأفراد المعنيين بذلك.
- **التكوين الجماعي:** يعتمد هذا النوع الأسلوب الجماعي في التكوين إذ تلتحق مجموعة من الأفراد المراد تكوينهم جماعيا في مراكز تكوينية متخصصة لغرض تطوير مهاراتهم.

أصبح التكوين حاجة ملحة في مؤسسة نفطال بحيث يهدف التكوين لتطوير وتحسين أداء الكفاءات البشرية في المؤسسة من أجل تشكيل بنية من الكفاءات التي تعتمد عليها المؤسسة مستقبلا[1].

[1] **ورداني تسعديت**، المرجع السابق، ص52 ص54

خلاصة الفصل:

يعتبر قطاع المحروقات القلب النابض للاقتصاد الوطني، و تعد المؤسسة الوطنية لتسويق و توزيع لمواد البترولية نفطال من المؤسسات ذات الأهمية و التأثير على تطور الاقتصاد الجزائري لما تتولى من مهمة سد احتياجات السوق من مواد و مشتقات البترول و الغاز، بحيث تحتل المرتبة الثالثة محليا من بعد سونطراك و نفتاك.

و تطرقت الدراسة في هذا الفصل إلى تطور مختلف الهياكل التنظيمية لمؤسسة نفطال و خلصنا في هذا الفصل أن مؤسسة نفطال مرّت بعدّة مراحل في تطوّرها و الأهمية في التقنيات الجديدة لغرض تطوير مختلف هياكلها التنظيمية.

و أخيرا، الاستعداد لمواجهة تحديات التكنولوجيا من خلال سياسة تكوينية تتضمن منهجا منظما و مخطط له.

تمهيد:

نعرض في هذا الفصل إلى تحليل وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة تلي عملية تجميع البيانات من أفرد العينة المدروسة، و من خلال هذا الفصل نهدف إلى عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة للإجابة عن تساؤلات الدراسة معتمدا على العرض الجدولي البسيط والقيام بالعمليات الإحصائية الأساسية من تكرارات ونسب مئوية.

1- عينة الدراسة:

تعد العينة الخطوة الأساسية و الضرورية في البحث العلمي، وتعرف على أنّها: "المقاييس الهادفة التي يعتمد عليها الباحث لاختيار وحدات معينة يجمع منها البيانات ويستثنى غيرها". ومن شروطها تمثل المجتمع الأصلي لدراستها على مجموعة من موظفي مؤسسة نفطال.

- **خصائص العينة:**

ما دام أنه تم تعيين المبحوثين على حسب متطلبات وعروض موضوع البحث، فإنّ العينة أصبحت عينة قصدية، و استنادا إلى الملاحظات والبيانات الشخصية المأخوذة من الاستمارة، يتبين أن خصائص مجتمع البحث ما يلي:

- أن معظم أفراد مجتمع البحث من فئة الكهول التي تتراوح أعمارهم ما بين 42 إلى 50 سنة؛
- يمثل العنصر الذكوري النسبة الأكبر نوعا ما من العنصر الأنثوي؛
- و بالنسبة للمستوى التعليمي فإن أفراد مجتمع البحث المعنية بالدراسة من ذوي المؤهلات العلمية؛
- فيما لاحظنا أن ذوي الخبرات المهنية من موظفي النقل و الأمن من خلال إجابات المبحوثين، قد تكفلت مؤسسة نفطال بتكوينهم و تأهيلهم.

2- أسلوب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت هذه الدراسة في تعاملها مع البيانات على أسلوب إحصائي يتمثل في النسب المئوية، اختبار K^2 ، فمعلومات الدراسة ثم تحويلها إلى بيانات كمية وكيفية، وهذا بالاعتماد على أسلوب إحصائي من أجل التوصل إلى النتائج و تحليلها في ضوء الفرضيات والجانب النظري. حيث تستخدم النسب المئوية لإعطاء دلالة التكرار ثم وجهتها لنسب مئوية حيث تكون الإجابات حسب مستوى الرضا الوظيفي، استخدام المعادلة التالية:

النسب المئوية = تكرار العبارة المحسوبة (ما) X 100 على عدد أفراد العينة

3- تحليل الخصائص العامة لعينة الدراسة:

سيتم فيما يلي وصف البيانات المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة و المتمثلة في: الجنس، السين، المستوى التعليمي، الأصل الحضري و السكن العائلي لعينة المبحوثين باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وذلك كما يلي:

- **الجدول رقم (04): توزيع العينة حسب متغير الجنس.**

الإجابة / المتغير	التكرار	النسبة
الذكور	17	%60.7
الإناث	11	%39.3
المجموع	28	%100

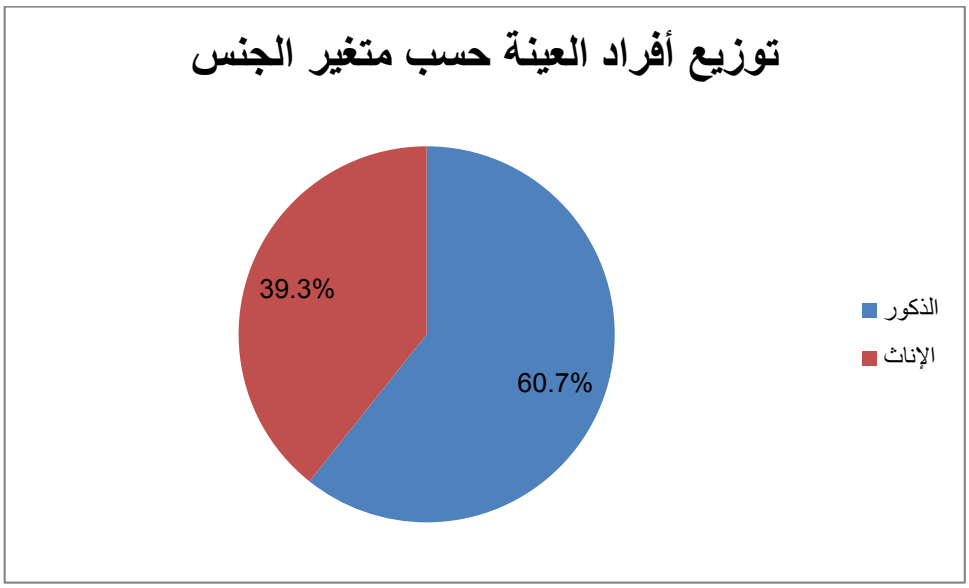

نلاحظ من الجدول رقم 04 أن أعلى نسبة للعينة المستجوبة تعود للذكور بنسبة 60.7% و تليه الإناث بنسبة 39.3%.

من خلال ما سبق نستنتج بأن نسب الجنسيين متقاربة، بعد اكتساح المرأة الجزائرية لميدان العمل، إلاّ أنّ طبيعة العمل يلاءم الذكور أكثر، وهو ذات طابع تقني ميداني في المؤسسة، وهو من الأعمال التي يحيدّها الذكور مقارنة بالأعمال الأخرى.

- **الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية.**

الإجابة / المتغير	التكرار	النسبة
أعزب	8	%28.6
متزوج	16	%57.1
مطلق	4	%14.3
المجموع	28	%100

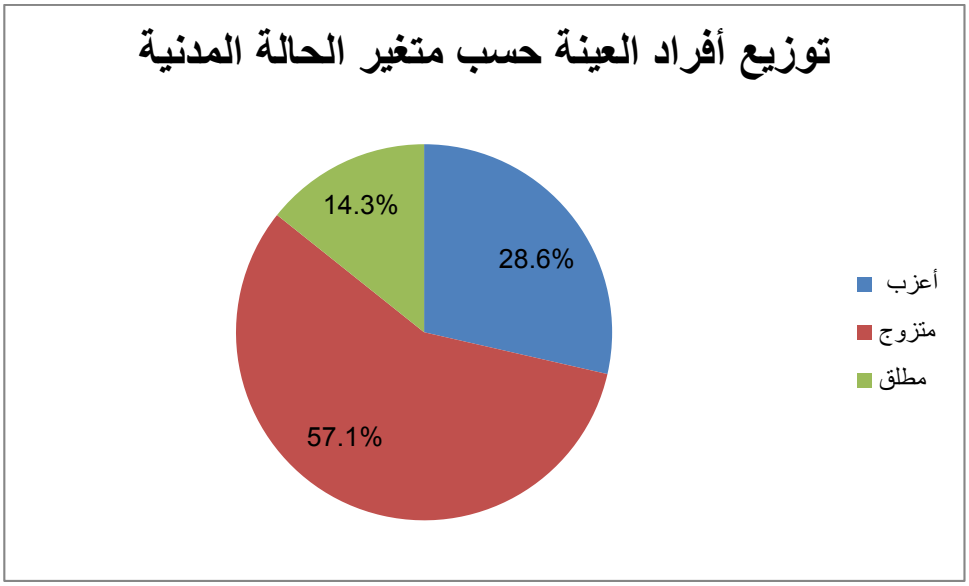

حسب النتائج الموضحة في الجدول و الخاصة بالحالة المدنية، فنلاحظ عدد المتزوجين يقدر بحوالي 16 فردا من عينة البحث بالنسبة 57.1%، في حين نجد أن 08 فردا أعزب بنسبة 28.6%، في حين تبقى حالة مطلق 4 أفرد بنسبة 14.3 % .

- **الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب السن.**

الإجابة / المتغير	التكرار	النسبة
من 20 إلى 30 سنة	1	%3.6
من 31 إلى 40 سنة	8	%28.6
من 41 إلى 52 سنة	19	%67.9
المجموع	28	%100

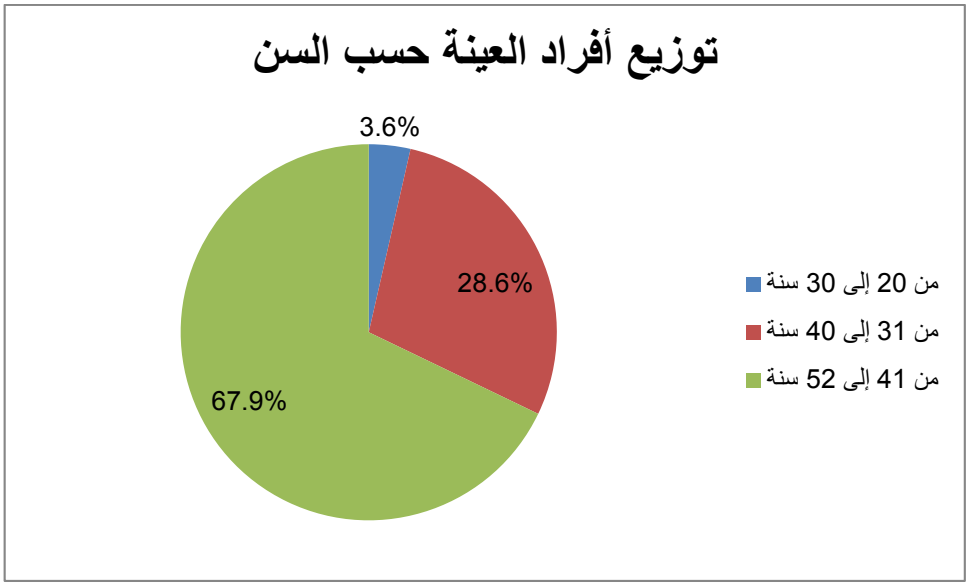

يعد تحديد السن من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، وذلك راجع إلى أنّ أهم محددات خصائص العينة المدروسة، وذلك راجع إلى أن كل مرحلة عصرية لها اهتمامات وحاجات محددة.

حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 42 إلى 52 سنة تقدر67.9% ، وهؤلاء الأفراد يرجع ارتفاع نسبتهم إلى كونهم يتحملون المسؤوليات ولديهم أقدمية وخبرة في العمل.

بينما تأتي في المرتبة الثانية الفئة ما بين 31 إلى 40 سنة بنسبة 28.6 % ويرجع ذلك إلى كون هذه الفئة تمثل مرحلة العطاء و بذل المجهودات ونسبة كبيرة من الوعي.

فيما نلاحظ أن الفئة الثالثة التي تتراوح ما بين 20 إلى 30 سنة ، نسبة 3.6 % وهي نسبه ضعيفة، وهذا ما فسره المبحوثين أنه يرجع إلى مشكلة البطالة ونقص خلق مناصب العمل في مؤسسة نفطال.

- **الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.**

الإجابة / المتغير	التكرار	النسبة
ابتدائي	4	%14.3
متوسط	5	%17.9
ثانوي	6	%21.4
جامعي	13	%46.4
المجموع	28	%100

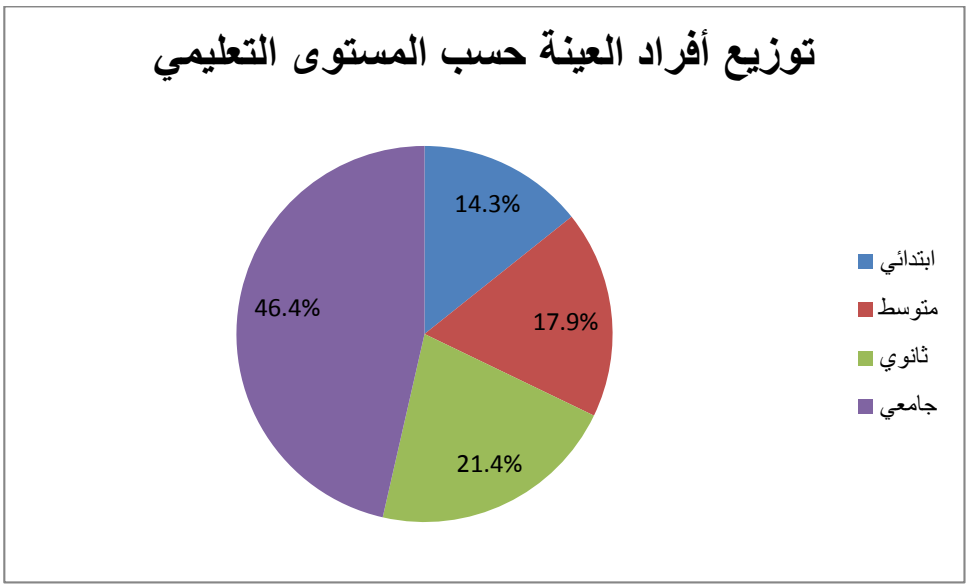

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك نسبة أعلى من فئة الحائزين على مستوى جامعي بنسبة 46.4% وهو ما يدل على قيمة الإمكانيات البشرية التي تعتمد عليها مؤسسة

نفطال في تطوير مختلف قطاعات النشاط التي ترتكز عليها، لتأتي في المرتبة الثانية فئة المستوى الثانوي بنسبة 21.4% أما المرتبة الثالثة فئة المستوى المتوسط بنسبة 17.9% أما الفئة الأخيرة، فئة المستوى الابتدائي بنسبة 14.3% وأنه من خلال استقراء هذه المعطيات فنلاحظ أن المؤسسة توظف فئات بشرية متنوعة وذات مستويات مختلفة وذلك من خلال الموظف المناسب في المكان المناسب، إذ لاحظنا من خلال أجوبة المبحوثين أن أغلبية الموظفين ذوي مستوى ثانوي، متوسط، ابتدائي، موظفين في قطاع النقل و الأمن الصناعي.

- **الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب الأصل الحضوري.**

الإجابة / المتغير	التكرار	النسبة
رسمي	17	%60.7
شبه حضوري	11	%39.3
المجموع	28	%100

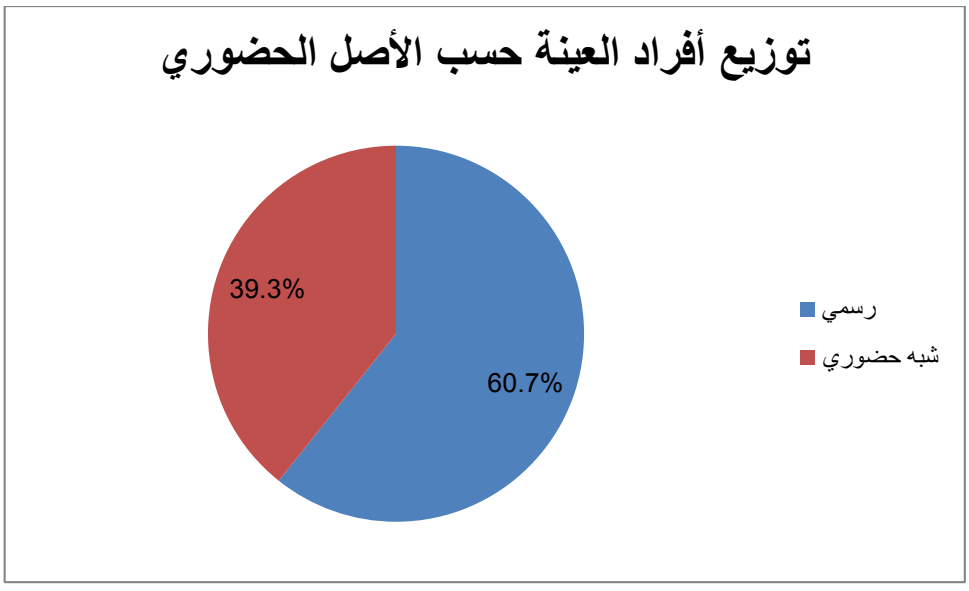

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه و القراءة الإحصائية أن أغلبية المستجوبين هم من منطقة حضرية بنسبة 60% مقابل نسبة الشبه الحضري 39.3%.

- **الجدول قم (09): توزيع أفراد العينة حسب الموطن الأصلي (محل الإقامة)**

الإجابة / المتغير	التكرار	النسبة
المدينة	14	%50
القرية	14	%50
المجموع	28	%100

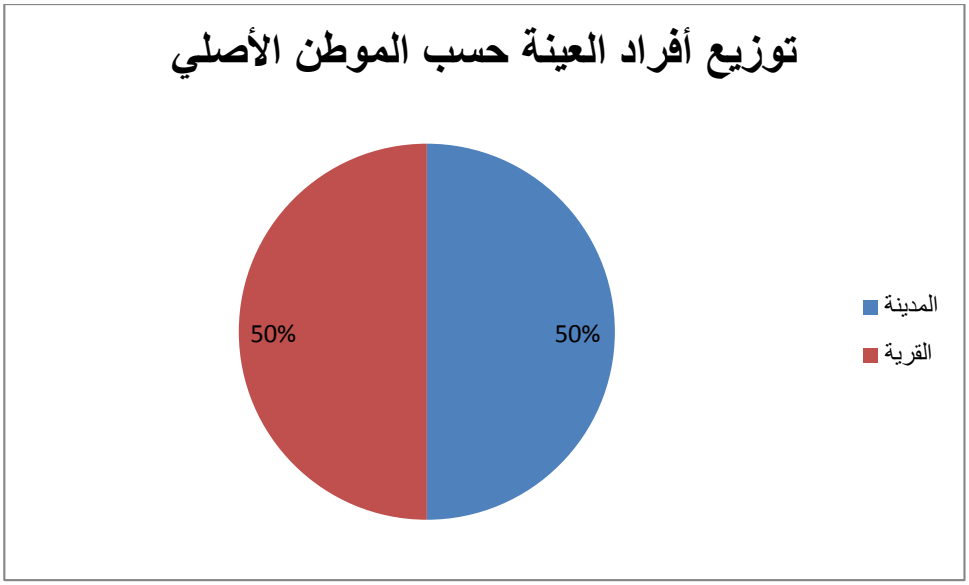

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة المنتمين إلى المدينة بالنسبة نفسها للفئة المنتمين إلى القرية 50%.

- **الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب السكن العائلي.**

الإجابة / المتغير	التكرار	النسبة
منزل	16	%57.1

عمارة	12	%42.9
المجموع	28	%100

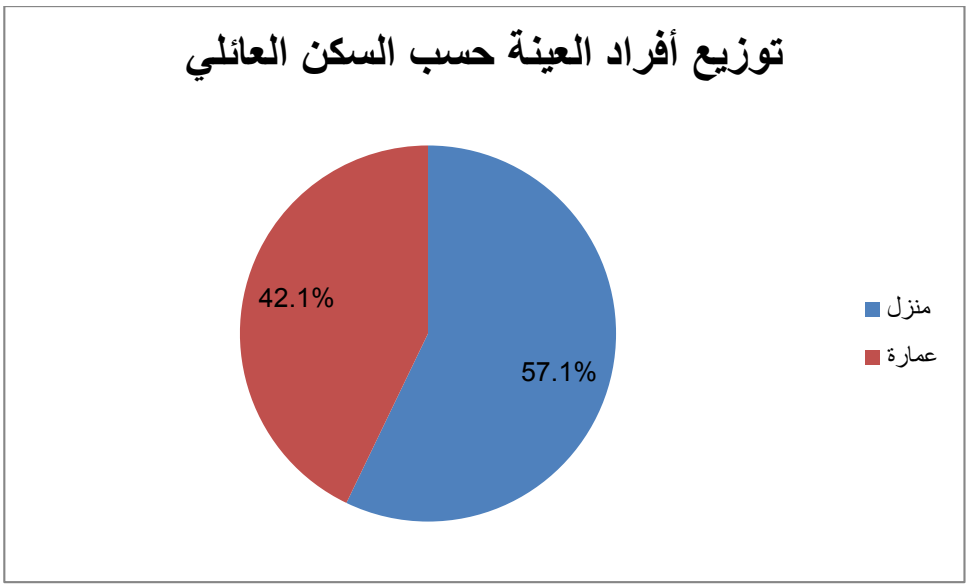

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الساكنين في المنزل بأعلى نسبة تصل إلى 57.1%، بينما الساكنين بعمارة بنسبة تصل إلى 42.9%. للفئة المنتمين إلى القرية 57.1%.

4- عرض و تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها:

- **الجدول رقم (11): يوضح مدى اعتماد مؤسسة نفطال في هيكلها التنظيمي على وسائل تكنولوجيا جديدة**

الإجابة / المتغيرات		س1				المجموع	
		نعم		لا			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
المستوى التعليمي	ابتدائي	4	%100	0	%0	4	%100
	متوسط	3	%60	2	%40	5	%100
	ثانوي	4	%66.7	2	%33.3	6	%100
	جامعي	12	%92.3	1	%7.7	13	%100
المجموع		23	%82	5	%17.9	28	%100

يوضح الجدول رقم (11) و المتعلق باستقراء إجابة المبحوثين المترجمة على شكل نسب الذي يوضح أن أغلبية المبحوثين من فئة المستوى الجامعي بنسبة 92.3% و فئة من المستوى الثانوي بنسبة 66.7% و فئة المبحوثين من مستوى متوسط بنسبة 60% بمجموع يقدر 82% يرون أن المؤسسة تعتمد في هيكلها التنظيمي على استخدامات متنوعة للوسائل التكنولوجية الجديدة.

فنلاحظ من الاتجاه العام للجدول أن أعلى نسبة لإجابات المبحوثين تعود لفئة المستوى الجامعي، كون أن الوسائل التكنولوجية الجديدة موجهة بأكبر نسبة لمجال التسيير والتنظيم سواء في الداخل والخارج وهذا مقابل إجابات المبحوثين الذين أدلوا بعدم اعتماد مؤسسة نفطال على الوسائل التكنولوجيا الجديدة في هيكلها التنظيمي وتعود أعلى نسبة لفئة ذات مستوى متوسط بنسبة 40% تليها الفئة ذات مستوى ثانوي بنسبة 33.3% و الفئة الثالثة هي ذات مستوى جامعي بنسبة ضعيفة 7.7% ما يوضح أن الموظفين من مستوى متوسط، ثانوي، يشتغلون في قطاعات تعتمد كثيرا على وسائل التكنولوجيا كموظفي النقل ،الأمن ....

توضح إجابات أفراد العينة أن الوسائل الإلكترونية مثل الحواسيب والشاشات الإلكترونية الأكثر استخداما، ويرجع ذلك إلا أن طبيعة العمل تتطلب مثل هذه التقنية، إضافة إلا أنهم وجدوا في هذه الوسيلة أداة فعالة تضمن لهم سرعة وسهولة في إنجاز أعمالهم.

- **الجدول رقم (12): يوضح الوسائل التكنولوجيا الحديثة التي تعتمدها مؤسسة نفطال.**

الإجابة / المتغيرات		س2				المجموع	
		إيجابي		سلبي			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
الجنس	ذكور	15	%88.2	2	%11.6	4	%100
	إناث	7	%63.3	4	%36.4	5	%100
المجموع		22	%78.6	6	%21.4	28	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (12) المتعلق بأنواع الوسائل التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد عليها مؤسسة نفطال بالحرص على أهميتها في تحسين أداء المؤسسة نلاحظ من هنا

خلال الاتجاه العام بأن الوسائل الحديثة الداخلة على مؤسسة نفطال تتمثل في الشبكات، النظام الشبكي، الحواسب، الأمن الصناعي، الآلات التقنية ..... فنلاحظ من خلال ذلك، أن نسبة المبحوثين من الذكور الذين أدلوا بأن مؤسسة نفطال تعتمد وسائل التكنولوجيا بأعلى نسبة تقدر88.2% بينما تقدر نسبة النساء 36.6% و المجموع يقدر 78.6% .

و بالمقابل فان فئة المبحوثين الذين صرحوا بأن مؤسسة نفطال لا تعتمد على وسائل التكنولوجيا هي فئة المبحوثين من النساء بنسبة 36.4% ، ونسبة الذكور تصل إلى 11.8% بمجموع يقدر 21.4%

وهو ما يوضح بأن أغلبية المبحوثين أكدوا أن مؤسسة نفطال تعتمد على وسائل تكنولوجيا حديثة أفادت في ربح الوقت و دقة و سهولة العمل.

من خلال بيانات الجدول أعلاه يظهر لنا أن مؤسسة نفطال استعانت بأدوات التكنولوجيا الجديدة من خلال شراء معدات وتجهيزات و تجديد المحطات بإدخال بتقنيات حديثة عليها فمن خلال أراء المبحوثين استخلصنا إلى أن مؤسسة نفطال و الدولة الجزائرية عملت على تخصيص تكلفة مالية مخصصة لاستيراد التقنيات الجديدة وهذا ما يظهر الجهود التي تبذلها بغية النهوض باقتصاد قوي وفعال.

- **الجدول رقم (13): يوضح مدى التغيير في الهيكل التنظيمي للمؤسسة بعد إدخال التكنولوجيا الجديدة.**

الإجابة / المتغيرات		س3				المجموع	
		نعم		لا			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
السن	[20 إل 30[	1	%100	0	%0	4	%100
	[30 إلى 40[	5	%62.5	3	%37.5	8	%100
	[40 إلى 52]	15	%78.9	4	%21.1	19	%100
المجموع		21	%75	7	%25	28	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (13) المتعلق بتغير الهيكل التنظيمي لمؤسسة نفطال بعد إدخال التكنولوجيا، و يشير التجديد في الهيكل التنظيمي إلى إحلال تطرق جديد بدل

الطرق التقليدية في تسيير و تنظيم أعمال المؤسسة، نلاحظ من الاتجاه العام للجدول أن أغلب فئة المبحوثين من ذوي الفئة العمرية ما بين 40 إلى 52 سنة بنسبة 78.9% أنّ التكنولوجيا الجديدة أحدث تجديدا في شكل سير العمل داخل المؤسسة و أصبح أكثر انسجاما وسهولة التنقل بين هياكل المؤسسة داخليا و الاتصال بين الخارجي والداخلي، لتليها الفئة العمرية ما بين 30 إلى 40 سنة بنسبة 62.5% ثم أضعف فئة و هي الفئة العمرية ما بين 20 إلى 30 سنة بنسبة عينة واحدة فيما يقدر المجموع 75%.

وبالمقابل فإن المبحوثين الذين أدلوا بأن التكنولوجيا الجديدة لم تحدث أي تغيير في الهياكل التنظيمية للمؤسسة فنجد أعلى نسبة لفئة المبحوثين من ذوي الفئة العمرية ما بين 31 إلى 40 سنة بنسبة 37.5% و تليها الفئة العمرية ما بين 40 إلى 52 سنة بنسبة 21.1% ، و يقدر المجموع 75% وذلك يرجع إلى أن ذوي الفئة العمرية ما بين 40 إلى 52 سنة أصحاب الاقدمية و الخبرة ومنه في مناصب أعلى من الفئة العمرية ما بين30 إلى 40 سنة.

يبين الجدول أعلاه أن مجموعة من المبحوثين يرون أن هناك العديد من البدائل المتوفرة ولكنها من الناحية العملية فإنها غير مناسبة لظروف وإمكانيات المؤسسة، لذا فهو الأمر الذي يفرض على مؤسسة نفطال تحديد الإستراتيجية الأنسب للتغيير في هيكلها التنظيمي قصد التكيف مع التغيير وتطور من خلال تبني ثقافة تنظيمية مغيرة من خلال اعتماد الآلات التكنولوجيا والعديد من التجهيزات في هذا الخصوص.

- **الجدول رقم (14): يوضح دور التكنولوجيا في التخطيط الإستراتيجي داخل المؤسسة.**

الإجابة / المتغيرات		س4				المجموع	
		إيجابي		سلبي			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
	رسمي	12	%70.6	5	%29.4	17	%100
	شبه حضوري	7	%63.6	4	%36.4	11	%100
المجموع		19	%67.9	9	%32.1	28	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (14) المتعلق بدور التكنولوجيا في التخطيط الاستراتيجي، ن نلاحظ من الاتجاه العام للجدول أن نسبة المبحوثين حسب الأصل الحضوري الذين يرون أن دور التكنولوجيا إيجابي.

نلاحظ أن الفئات ذات الأصل الحضور رسمي الذين يرون الدور إيجابي لتكنولوجيا الحديثة تقدر بنسبة 70.6%، بينما الفئة ذات الأصل شبه حضوري بنسبة 63.6% بمجموع يقدر67.9% إذ يرون أن دور التكنولوجيا يتمثل في تنظيم الوقت حسب التوجيه والتنظيم في تأدية أعمال المؤسسة. و بالمقابل، فنسبة للمبحوثين الذين يرون أن التكنولوجيا الجديدة دور سلبي في المؤسسة، فإن أعلى نسبة تقدر 36.4% للفئة ذات الأصل شبه حضوري، بينما الفئة الثانية ذات الأصل رسمي فبنسبة تقدر29.4% ، بمجموع يقدر32.1%.

وهذا يدل على أن أعلى للنسبة للمبحوثين الذين أكدوا أن للتكنولوجيا الجديدة دور إيجابي كونها ذات قدرة على التخطيط الجيد.

دور التكنولوجيا في التخطيط توضح نتائج الجدول أعلاه أن هناك نسبة عالية من أفراد العينة تقر بأن استخدام التكنولوجيا تحسن من نوعية العمل

وهو الأمر الذي دفع المؤسسة الجزائرية نفطال تستعين بأدوات التكنولوجيا الجديدة من أجل التخطيط الاستراتيجي الجيد كون أن هذه الوسائل تضمن أداء الأعمال بسرعة هائلة في وقت زمني قصير إلى جانب ضمان أعلى درجات الكفاءة الفعالة و الجودة فمن خلالها يتم نقل وتبادل البيانات وكذا التنسيق بين فروع المؤسسة وكذا شقيها الداخلي و الخارجي بدقيق متناهية نظرا لما تتمتع به الوسائل التكنولوجيا من سرعة في تقليل الوقت المطلوب لانجاز العمل.

- **الجدول رقم (15) : يوضح فعالية التكوين على مستوى الأداء داخل المؤسسة.**

الإجابة / المتغيرات		س1				المجموع	
		نعم		لا			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
	مدينة	10	%62.5	6	%37.5	16	%100
	القرية	5	%41.7	7	%58.3	12	%100
المجموع		15	%53.6	13	%46.4	28	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (15) المتعلق بسياسة التكوين وعلاقتها بمستوى الأداء داخل المؤسسة.

فنلاحظ من خلال الاتجاه العام للجدول أن السياسة التكوينية من أهم استراتيجيات تبني التغيير، لذا فنسبة المبحوثين الذين يرون أن التكوين فعال في تحسين الأداء بنسبة تقدر 62.5% للمبحوثين من فئة المنتمين إلى المدينة، بينما فئة المبحوثين المنتمين إلى القرية تقدر بنسبة 36.4% بمجموع يقدر 53.6%

بالمقابل، فإن المبحوثين الذين يرون بعدم فعالية السياسة التكوينية في تحسين الأداء داخل المؤسسة بأعلى نسبة للمبحوثين المنتمين لقرية تقدر58.3% و الفئة الثانية المنتمين إلى المدينة بنسبة تقدر 37.5% بمجموع يقدر46.4%.

ويمكن تبرير ذلك بأنه، ليس التكوين عديم الفعالية على تحسين الأداء و إنما المتلقي للتكوين على حسب قدرات الاستيعاب وكذا الإمكانيات المتاحة.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن السياسة التكوينية على مستوى مؤسسة نفطال أنه أحياناً يكون للدورات التدريبية أثر في تحسين مستوى الأداء، إلا أنه نلاحظ أن هناك فئة لا بأس بها من عينة الدراسة تؤكد أن السياسة التكوينية غير كافية لاستيعاب جميع هذه التقنيات وأيضا تكوين الأفراد على هذه التقنيات قد يكون بشكل متفاوت وهذا حسب قدراتهم الفكرية لكل موظف و مدى استيعابهم لهذه الدورات التدريبية و يرون أنه على مؤسسة نفطال استدراك النقائص فيما يخص البرامج التكوينية.

- **الجدول رقم (16): أنواع التكوين الذي تنتجه مؤسسة نفطال و علاقتها بالمستوى التعليمي**

الإجابة / المتغيرات		س3				المجموع	
		نعم		لا			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
	تكوين طويل المدى	1	%25	3	%75	4	%100
	تكوين قصير المدى	3	%60	2	%40	5	%100
	تكوين داخل المؤسسة	4	%66.7	2	%33.3	6	%100
	تكوين خارج المؤسسة	9	%69.2	4	%30.8	13	%100
المجموع		17	%60.7	11	%39.8	28	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (16) المتعلق بأنواع التكوين الذي تنتجه مؤسسة نفطال و علاقتها بالمستوى التعليمي

نلاحظ من خلال الاتجاه العام للجدول أن المبحوثين الذين يرون بأن أنواع السياسة التكوينية المنتهجة ايجابية، وذلك حسب المستوى التعليمي.

يمثل فيها فئة تكوين خارج المؤسسة أعلى نسبه تقدر69.2% أما الفئة الثانية تكوين داخل المؤسسة بنسبة 66.7% والفئة الثالثة تكوين قصير المدى بنسبة 60% و الفئة الرابعة تكوين طويل المدى بنسبة 25% و المجموع المقدر 60.7%

بينما فئة المبحوثين الذين يرون أن أنواع التكوين المنتهجة من طرف مؤسسة نفطال سلبية، فأعلى نسبة لفئة تكوين طويل المدى بنسبة 75% تليها فئة تكوين قصير المدى بنسبة 40%، الفئة الثالثة تكوين داخل المؤسسة بنسبة 33.3%، الفئة الرابعة ذوي تكوين خارج المؤسسة بنسبة 30.8% و بمجموع يقدر 39.3% .

ويمكن تبرير ذلك أن التكوين يختلف باختلاف المستوى التعليمي وبالتالي فانه مبني على درجه الوعي و المقدرة على الإستعاب لذا وضعت مؤسسة نفطال تكوين قصير المدى، و آخر طويل المدى، كما يمكن أن يكون جماعيا أو فرديا، تنظيم ملتقيات، تربصات....

يبين الجدول اعلاه ان التكوين في مؤسسة نفطال يتم بالاعتماد على تربصات و ملتقيات و تكون في شكل تكوين قصير المدة لا تتجاوز بضع ساعات و اقل مدة له اسبوع يتم اللجوء الى هذا البرنامج لاختصار التكاليف الا انه ينتقد بكونه غير كافي و لا يلبي اهداف التكوين ليأتي التكوين طويل المدة و هو عبارة عن تربصات خارج المؤسسة من خلال عقد المؤسسة لتعاقدات مع مراكز التكوين و قليلا ما تلجأ اليه المؤسسة و في هذا المدى نستخلص ان سياسة التكوين في مؤسسة نفطال لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية و ان كانت ترغب في التطور لا بد ان تعمل اكثر.

- **الجدول رقم (17): يوضح نظرة العمال لمدى أهمية السياسة التكوينية المتبعة في مؤسسة نفطال.**

الإجابة / المتغيرات		س4				المجموع	
		نعم		لا			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
	مدينة	9	%54.3	5	%35.7	14	%100
	قرية	6	%42.9	8	%57.1	14	%100
المجموع		15	%53.6	13	%46.4	28	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (17) المتعلق بأهداف التكوين المتمثلة أساسا في رسكلة الموارد البشرية الفاعلة في المؤسسة لإكسابها المهارة و الوعي لمواجهة عائق البطالة.

فنلاحظ من خلال الاتجاه العام للجدول أن المبحوثين الذين يرون أن أهداف هذا التكوين إيجابية على حسب الموطن الأصلي لفئة المبحوثين من المدينة بأعلى نسبة تقدر 54% بينما الفئة من القرية بنسبة 42,5 % بمجموع يقدر ب 53,6 %.

بينما المبحوثين الذين يرون أن أهداف هذا التكوين سلبية كونها لا تساهم في التحكم في التكنولوجيا الجديدة الفئة من القرية بأعلى نسبة تقدر ب 57,1 % بينما الفئة من المدينة بنسبة تقدر ب 35,7% و بمجموع يقدر ب 46,4%.

يبين الجدول أعلاه أن الهدف من التكوين يتمثل في مساعدة الموارد البشرية على مواكبة التطور الاستجابة لمتطلبات التغيير سواء كانت برامج أو أجهزة التي تؤثر على أداء الأعمال فهو يساهم في مرونة قوة العمل من خلال تمكين القوى العاملة للتحكم في التقنيات المتطورة وأساليب العمل.

- **الجدول رقم (18) : يوضح مدى مساهمة التكوين في تنمية أعمال مؤسسة نفطال.**

الإجابة / المتغيرات		س4				المجموع	
		نعم		لا			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
	مدينة	7	%50	7	%50	14	%100
	قرية	7	%50	7	%50	14	%100
المجموع		14	%100	14	%100	28	%100

من خلال بيانات الجدول (18) المتعلق بالبرامج التكوينية و مساهمتها في تطوير المؤسسة.

فنلاحظ حسب الاتجاه العام للجدول أن المبحوثين الذين يرون إيجابية البرامج التكوينية على حسب الأصل الحضوري الفئة الأولى فئة المنتمين إلى المدينة بنسبة 50% تليها فئة المنتمين إلى القرية بنسبة 50% و بمجموع يقدر ب 100%.

و بالمقابل فان فئة المبحوثين الذين يرون عدم اعتماد مؤسسة نفطال في تطوير أعمالها على برامج تكوينية نلاحظ ان الفئة من القرية بنسبة 50% تليها الفئة من المدينة بنسبة تقدر ب 50% بمجموع يقدر ب 100%.

الجدول المبين اعلاه يوضح ان اغلبية المبحوثين يخضعون للتكوين لكن يظهر جليا ان فئة من المبحوثين لا باس بها أكدوا ان البرامج التكوينية على الرغم من اهمية التكون لا تكفي على مستوى المؤسسة فعلى مؤسسة نفطال العمل على تكثيف جهودها على التكوين لأنه

فعال فيما يتعلق بتنمية اعمال المؤسسة و يضمن التحكم الجيد في التكنولوجيا الجديدة و بالتالي حسن التسيير و التطور و تظهر أهمية الاستفادة من التدريب الحالي، في كونه عامل رئيس في مساعدة الموارد البشرية على مواكبة التطور والاستجابة لمتطلبات التغيير، سواء كانت برامج أو أجهزة التي تؤثر على أداء الأعمال، فهو يساهم في مرونة قوة العمل من خلال تمكين الأفراد من التحكم في التكنولوجيا والتقنيات المتطورة أكثر وكذا أساليب العمل الحديثة الجدول المبين أعلاه يوضح أن أغلب المبحوثين ، يستفيدون حاليا من التدريب للتحكم في تكنولوجيا الاتصال الحديثة أكثر، وهذا لا يعني أن نسبة الذين لا يستفيدون صغيرة، وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بحاجة هذه الفئة أيضا للتدريب.

5- اختبار فرضيات الدراسة و تحليل نتائجها:

- **الجدول (19): هياكل تنظيمية و وسائل التكنولوجية و علاقتها بآثار التكنولوجيا.**

هياكل تنظيمية و وسائل التكنولوجيا الجديدة / آثار التكنولوجيا	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	21	%91.3	1	%20	22	%78.6
سلبي	2	%8.7	4	%80	6	%21.4
المجموع	32	%100	5	%100	28	%100

من خلال بيانات رقم (19) والمتعلق بالهياكل لتنظيمية والمسائل التكنولوجيا وعلاقتها بآثار التكنولوجيا، نلاحظ من الاتجاه العام للجدول أن أغلب العاملين بمؤسسة نفطال المبحوثين بنسبة 91.3% يرون أن هناك علاقة ايجابية بين الهياكل التنظيمية والوسائل التكنولوجيا وتأثر أنها على أداء وعمل المؤسسة، فيما نجد نسبة 8.7% يرون أن هناك علاقة رابطة ويحرصون على التجديد من خلال مواجهة تحديات التكنولوجيا.

هذا بالمقابل نجد فئة المبعوثين من موظفي مؤسسة نفطال الذين يرون أن ليس هناك علاقة تربط الهياكل التنظيمية للمؤسسة بالوسائل التكنولوجيا ويحرصون على تجديد بنسبة 20% فيما نجد من بينهم فئة العمال بنسبة 80% لا يحرصون على التجديد ويرون أنه ليس هناك علاقة تربط الهياكل التنظيمية بمؤسسة نفطال.

تضمن التكنولوجيا السير الحسن للهيكل التنظيمي و هذا من خلال التوازن بين المسؤوليات و احترام الصلاحيات و ضمان عدم التداخل بينهما كما تمنح التكنولوجيا الجديدة مرونة للهيكل التنظيمي لمواكبة التطورات الاقتصادية و تحقيق اهداف المؤسسة المتمثلة أساسا في اختيار السوق و توسيع نشاطها لذا فبناء للتشخيص و التحليل الذي اجرى للهيكل التنظيمي في مؤسسة نفطال في ظل التكنولوجيا الجديدة انها عملت على تنظيم الهيكل من خلال سهولة الرقابة و الاتصال الداخلي بين جميع فروع المؤسسة تفادي التكرارات في الهياكل و بالتالي سهولة الاتصال.

- **الجدول رقم (20): يوضح الهياكل التنظيمية ووسائل التكنولوجيا وعلاقتها بنمو أرباح المؤسسة.**

أ.

هياكل تنظيمية و وسائل التكنولوجيا / التغير على مستوى البرامج و التنظيمات	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	18	%78.3	1	%20	19	%67.9
سلبي	5	%21.7	4	%80	9	%32.1
المجموع	23	%100	5	%100	28	%100

ب.

هياكل تنظيمية و وسائل التكنولوجيا الجديدة / إعادة هيكلة المرافق سلبي أو إيجابي	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إجباري	16	%69.6	2	%40	18	%64.3
نعم	5	%21.7	2	%40	7	%25
لا	2	%8.7	1	%20	3	%10.7
المجموع	23	%100	5	%100	28	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (20) والمتعلق بالهياكل التنظيمية والوسائل التكنولوجيا وعلاقته بنمو الأرباح، نلاحظ من خلال الاتجاه العام للجدول أن اغلب العاملين بمؤسسة

نفطال المبحوثين بنسبة 87% يرون أن للوسائل التكنولوجيا وتأثيرها في الهياكل التنظيمية للمؤسسة علاقة بنمو أرباح المؤسسة لما للتكنولوجيا من تأثيرات ايجابية. فيما نجد أقل نسبة من المبحوثين 13% يرون أن الهياكل التنظيمية والوسائل التكنولوجيا لا تساهم في تحقيق الأرباح.

وهذا بالمقابل نجد فئة المبحوثين من الموظفين بنسبه 20% يرون انه ليس هناك وسائل تكنولوجيا في الهياكل التنظيمية للمؤسسة ولكنهم يحرصون على التجديد.

فيما نجد فئة العاملين بمؤسسة نفطال بنسبة 80% لا يحرصون على التجديد ويرون أنه ليس هناك علاقة بين الهياكل التنظيمية في المؤسسة والوسائل التكنولوجيا.

يرى أفراد العينة من الجدول أعلاه أن التكنولوجيا الحديثة حسنت الإنتاجية و ذلك عن طريق تحقيق السرعة في الأداء ، بحيث و بالنظر إلى المهام التي تنجزها التكنولوجيا الحديثة تتم في وقت أقصى و بأقل الإمكانيات، و كذلك من ناحية الرفع من كفاءة العمل و من حيث طريقة أدائه،بحيث زادت الدقة في الأداء و هذا ما يؤكده العديد من المبحوثين أفراد العينة تحسين و تسهيل علاقات المؤسسة بزبائنها التي تعتمد على طرق التسويق الإلكتروني.

- **الجدول رقم (21): يوضح الهياكل التنظيمية ووسائل التكنولوجيا و علاقتها بالتغيير الحاصل على مستوى برامج وتنظيمات المؤسسة.**

التكوين فعال / برامج التكوين	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	11	%73.3	4	%30.8	18	%53.6
سلبي	4	%26.7	9	%69.2	7	%46.4
المجموع	15	%100	13	%100	28	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (21) المتعلق بالهياكل التنظيمية وعلاقتها بالتغيير الحاصل على المستوى برامج وتنظيمات المؤسسة إيجابية أم سلبية.

نلاحظ من الاتجاه العام للجدول أن اغلب المبحوثين من الموظفين بمؤسسة نفطال يرون بنسبة 73.3% بأن تكنولوجيا الجديدة تأثر ايجابي على الهياكل التنظيمية من خلال

التغيير على مستوى برامجها ونسبة 21.7% يحرصون على ضرورة الاعتماد على وسائل التكنولوجية للتجديد إذ يرون أن تأثير على مستوى البرامج سلبي.

هذا و يرى فئة المبحوثين من الموظفين بالنسبة أقل نوعا ما أنه ليس هناك وسائل تكنولوجيا في الهياكل التنظيمية وعلاقتها بالتغيير ويحرصون على ضرورة التجديد بنسبة 20% ، والذين يرون أن تكنولوجيا الجديدة ليست عاملا مؤثرا على الهياكل التنظيمية للمؤسسة ولا يحرصون على التجديد بنسبة 80 %

هذا أو بالمقابل فان الاتجاه العام في الجدول فيما يتعلق بالوسائل التكنولوجيا والهياكل التنظيمية وعلاقتها بإعادة هيكلة المرافق، فإن أغلب المبحوثين من فئة العمال بنسبة 69.6% يرون أن التجديد والتغيير ضروري، فيما يرى فئة من الموظفين أن الوسائل تكنولوجيا ايجابية على الهياكل التنظيمية وبالتالي يرون أنه من الأحسن التجديد بالنسبة 21.7% و نجد أضعف نسبة المبحوثين من فئة العمال لا يحرصون على تجديد بنسبة 8.7.%

هذا وبالمقابل نجد فئة المبحوثين من العمال الذين يرون انه ليس هناك علاقة للوسائل التكنولوجيا بالهياكل التنظيمية المؤسسة ويحرصون على التجديد بنسبة 40%، فيما نجد فئة من المبحوثين مساوية لفئة العمال الذين يرون أنه ليس هناك علاقة للوسائل التكنولوجيا بالهياكل التنظيمية لكن من الأحسن التغيير بنسبة 40%، فيما نجد أضعف نسبة 20% من فئة المبحوثين الذين يرون بعدم وجود علاقة للوسائل التكنولوجيا على الهياكل التنظيمية للمؤسسة ولا يحرصون على التجديد.

يبين الجدول أن أن وسائل التكنولوجيا الحديثة ساهمت في تحسين نوعية العمل الذي استدعى الاستعانة بوسائل التكنولوجيا، و تفصل خاصية السرعة في الاداء و تحسين أساليب الإتصال بين فروع المؤسسة سواء على شكل نقل البيانات و المعلومات، و منه ظهور تنظيمات و برامج متخصصة في هذا المجال مثل شبكة الانترنت التي عملت على توفير التواصل بين المستخدمين بمختلف الأقسام و المصانع و هذا ما أكده أغلب المبحوثين أن برامج و تنظيمات المؤسسة تغيرت.

- **اختبار صحة الفرضية الأولى :**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19،20،21 أن الفرضية الأولى تحققت بنسبة عالية ويظهر ذلك من خلال إجابات أغلبية المبحوثين الذين أكدوا أن للوسائل التكنولوجيا تأثير ايجابي على مؤسسة نفطال من خلال الدور الفعال للتكنولوجيا الجديدة والأغراض الرئيسية التي وجدت من اجلها المتمثلة في تسهيل مهام ربح الوقت وتطوير أعمال المؤسسة، لذا فتعتبر تكنولوجيا الجديدة عامل جوهري في واقع المؤسسات، ويطرح ذلك من خلال اعتماد المؤسسة على منهج التغيير والمناصب والمتطلبات الآلات الجديدة لمواكبة التطورات من حيث أصبحت مؤسسة نفطال مؤمنة إن تكنولوجيا والمعرفة تساهمان في تحقيق الأهداف و يتولى الرأس المال تنفيذ ذلك واقعيا.

- **الجدول رقم (22): يوضح التكوين الفعال و علاقته بالبرامج التكوينية التي تعتمدها المؤسسة.**

التكوين فعال / البرامج التكوينية	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	11	%73.3	4	%30.8	15	%53.6
سلبي	4	%26.7	9	%69.2	13	%46.4
المجموع	15	%100	13	%100	28	%100

من خلال الجدول (22) المتعلق بالتكوين الفعال و علاقته بالبرامج التكوينية التي تعتمدها مؤسسة نفطال، نلاحظ من الاتجاه العام للجدول بان اغلب المبحوثين من الموظفين بمؤسسة نفطال ان التكوين فعال و البرامج التكوينية المعتمدة بالمؤسسة فعالة بنسبة 73,3% بينما فئة من المبحوثين يرون ان التكوين فعال و يحرصون التغيير في البرامج التكوينية للمؤسسة بنسبة 26,7 %.

هذا بالمقابل فان فئة المبحوثين من الموظفين يرون أن التكوين غير فعال في الحد من معوقات التكنولوجيا الجديدة و يرون ضرورة الحرص على التغيير في البرامج التكوينية للمؤسسة بنسبة 30,8% و الذين يرون ان التكوين ليس فعال للحد من سلبيات التكنولوجيا الجديدة على العمال خاصة و لا يحرصون على التجديد على مستوى البرامج التكوينية المعتمدة بمؤسسة نفطال بنسبة 69,2. %

حسب رأي العينة المبينة من خلال الجدول أعلاه فإن السياسة التكوينية ساهمت في تحسين أداء القوة العاملة في التحكم في استخدام الوسائل المتطورة و في تحسين مهاراتهم، إلا إنه و غالبا ما تكون مدة التكوين غير كافية لاستيعاب كل التقنيات المتطورة أما النسبة المتبقية من فئة المبحوثين فترى أنه البرامج التكوينية غير فعالة و هو ما يتطلب منه مؤسسة نفطال استدراك النقائص و تكثيف الجهود.

- **الجدول رقم (23): يوضح التكوين و علاقته بهيكلة المؤسسة و البرامج التكوينية للموظفين.**

التكوين و هيكلة المؤسسة / البرامج التكوينية للموظفين	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	12	%80	5	%38.5	17	%60.7
سلبي	3	%20	8	%61.5	11	%39.3
المجموع	15	%100	13	%100	28	%100

من خلال الجدول رقم (23) المتعلق بالتكوين وعلاقته بهيكلة المؤسسة و البرامج التكوينية للموظفين نلاحظ من الاتجاه العام للجدول بأن أغلب المبحوثين من الموظفين بنسبة 80% يرون بأن علاقة التكوين ايجابية بهيكلة المؤسسة والبرامج التكوين للموظفين فيما نجد فئة من المبحوثين بنسبة 20% يرون أن هناك علاقة بين التكوين وهيكلة المؤسسة ويحرصون على ضرورة التجديد فيما يخص البرامج التكوينية للموظفين داخل المؤسسة.

هذا بالمقابل نجد فئة المبحوثين أن ليس هناك أي علاقة تربط سياسة التكوين بهيكلة المؤسسة بنسبة 38.5%، فيما يرى فئة من المبحوثين أن التكوين غير فعال على الهياكل المؤسساتية وكذلك على البرامج التكوينية للموظفين بنسبة 61.5%برأيهم في التكوين غير فعال في مواجهة تحديات الناتجة عن الوسائل التكنولوجيا الجديدة.

يوضح الجدول أعلاه أن التكوين أثر على هياكل مؤسسة نفطال بحيث أن تنمية وتطوير الموارد البشرية تساعد على الفهم الجيد لثقافة وتطوير وتنظيم جديدة ومبتكرة وبالتالي التأقلم الجيد مع المعدات و التجهيزات و تجديد محطات توزيع المواد البترولية و هو

ما يحقق للمؤسسة تطورات في نسبة الاعمال و مواجهة النقائص و التحديات المتعلقة بالهيكل التنظيمي.

- **اختبار صحة الفرضية الثانية:**

نلاحظ من خلال الجداول رقم 22 و 23 أن الفرضية تحققت نسبيا و يظهر ذلك من خلال إجابات المبحوثين فعلى الرغم من أن إجابة الأغلبية على أن التكوين ساهم في إعادة هيكلة مؤسسة نفطال بعد استعمال وسائل تكنولوجيا جديدة

إلا انه بالمقابل نجد فئة من المبحوثين لا بأس بها يرون أن التكوين غير فعال في إعادة هيكلة المؤسسة و هو جعلنا نستنتج من خلال الدراسة الميدانية لبحثنا أن المؤسسة الوطنية الجزائرية نفطال لا تزال بحاجة لتكثيف الجهود فيما يخص العملية التكوينية على مستوى برامجها و هياكلها لتحقيق النتائج الايجابية للتكنولوجيا الحديدة فعليا على مستوى المؤسسة في ظل الاقتصاد الحالي الذي هو بحاجة لدفع عجلة تنمية المؤسسة كونها من بين أهم المؤسسات الاقتصادية التي يقوم عليها الاقتصاد الجزائري.

خلاصة الفصل :

توصف التكنولوجيا الجديدة على مستوى مؤسسة نفطال بكونها مقبولة و تحتاج الى تكثيف الجهود و معقدة من جهة أخرى نظرا لكونها حديثة جدا على المستوى الوطني، إذا فقد حاولنا فهمها من خلال الدراسة الميدانية و التقرب من ارض الواقع لمعرفة المناهج و الطرق المتبعة في التجديد التكنولوجيا على مستوى مؤسسة نفطال.

فإهتمنا ببعض المستجدات النظرية المدرجة في البحث لمعرفة مدى مساهمة التكنولوجيا في تطوير المؤسسة و مدى إدراك ووعي المواد البشرية لهذه التقنيات أن هناك عوامل أخرى، فتوصلنا إلى نتائج الدراسة على حسب البيانات و المعطيات أن معظم الإجابات ايجابية حول التأثير الايجابي للتكنولوجيا الجديدة على مؤسسة نفطال، فعامل التكنولوجيا العوامل الرئيسية التي أدت إلى تطوير المؤسسة و زيادة الأرباح و تنفيذ المهام بدقة و فعالية و توصلنا كذلك في نتائج الفرضية الثانية إلى أن الموارد البشرية على مستوى مؤسسة نفطال على وعي كبير بالوسائل التكنولوجيا الجديدة و تبذل مجهودات في التكوين و حضور تربصات أين تبني القوة العاملة في المحرك الرئيسي على حسب الاستراتيجيات المسطرة، و المؤسسة الجزائرية نفطال على الرغم من الصعوبات الاقتصادية و المنافسة إلا أنها أثبتت الحفاظ على مكانتها محليا و تساهم بشكل كبير في تطوير الاقتصاد الوطني.

خاتمة عامة:

في الأخير يمكن القول أن الدراسة قد تطرقت لمحاولة إبراز مدى مساهمة التكنولوجيا الجديدة في تغيير ملامح الاقتصاد بمختلف جوانبه وفقا لقواعد العولمة المبنية على الانفتاح العالمي للأسواق حيث لم يعد للمؤسسات الاقتصادية عامة كانت أو خاصة أي خيار للحفاظ على مكانتها وقوتها وتطوير إمكانياتها سوى تبني التكنولوجيا الحديثة التي تعمل على توفير كميات هائلة من المعلومات بسرعة فائقة ودقة متناهية لتخزينها أو توظيفها وتبادلها وبذلك تمكن المؤسسة من إعداد الخطط والتنظيمات أو ما يطلق عليها باستراتيجيات التسيير وعلى هذه الأساس فالمؤسسة الاقتصادية مطالبة بمسايرة هذه التطورات لكسب تحديات التكنولوجيا الجديدة ومواجهتها، فالتقنية الحديثة أصبحت من أقوى المرتكزات التي تعمل على تنمية أعمال المؤسسة والتحسين من إنتاجها وهو ما ينعكس على اقتصاديات الدول التي أصبحت تقاس حسب قيمة وحجم الجودة الإنتاجية إذ فقد بانت التكنولوجيا الجديدة في العصر الحالي من الضروريات والحتميات الواجب اعتمادها من أجل المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي لأي دولة لذلك أضحت المجتمعات اليوم تقيم على حسب حجم المعرفة و الثقافة الالكترونية وهو الأمر الذي يحتم على الجزائر مواكبة هذه النقلة النوعية لإعطاء نفس جديد للتجارة الجزائرية والاندماج في الاقتصاد العالمي و هذا من خلال إحداث تغييرات هيكلة في بنيتها الاقتصادية و تبني إستراتيجية ترتكز على البرمجيات و الشبكات و أنظمة التسيير إلاّ أنها و نظرا لأنّ الاقتصاد الجزائري اقتصاد نفطي بالدرجة الأولى، لذا يتطلب استثمار التكنولوجيا الجديدة حسب الإمكانيات المادية و المالية التي تتوفر عليها، و ذلك لن يكون إلاّ على المدى الطويل إلى حين إستعاب النسيج المؤسساتي الاقتصادي الجزائري لطبيعة هذا التحول خاصة بالنسبة لشركة تحتكر السوق الجزائرية في تسويق المنتجات البترولية كشركة نفطال التي تحتاج إلى دراسة تقنية لبنيتها التحتية و وضع تنظيمات مناسبة لواقع المؤسسة.

و من خلال ذلك طبقا لما جاء في الدراسة النظرية و التطبيقية نخلص إلى جملة من النتائج و بعض التوصيات و الاقتراحات.

الاقتراحات و التوصيات

في إطار دراستنا لهذا الموضوع توصلنا للخروج بمجمل التوصيات التالية:

- لا بدّ من المؤسسة الجزائرية و لغرض الاستفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات أن تدرس النظام التقليدي أولا و محاولة علاج مشاكله قبل تحويله إلى نظام تكنولوجي جديد.
- بحيث على المشرفين تصميم تطبيقات المعلوماتية داخل المؤسسة بما يتماشى و أهدافها حتى تكون أكثر استجابة لاحتياجات المنصب و حاجة العامل.
- ضرورة التخطيط الجيد لتحديد الحاجيات التكنولوجية لتجنب انعكاساتها السلبية.
- ضرورة تطوير الثقافة المعلوماتية لدى الأفراد و توعيتهم في مدى فعالية وسائل التكنولوجيا في الرفع من أداءهم و تسهيل المهام.
- كذلك ضرورة تفعيل الجهود التكوينية للحد من مشكلة البطالة.
- يبقى على المؤسسة أن تعتمد على هياكل تنظيمية أكثر مرونة و أن تبتعد عن الهياكل التقليدية أمام تلك التطورات في أنواع الهياكل التنظيمية إلى شركة نفطال و العمل علي تعزيز الخطط الإستراتيجية للتنظيم الداخلي للمؤسسة.

قائمة المراجع

- **الكتب:**

1- **محمد السعيد أوكيل،** "نشاطات و وظائف المؤسسة الصناعية"، ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

- **المجلات:**

1- **أحلام بنوي، رابح بوقرة،** "تكنولوجيا الاتصال الحديثة و أثارها على اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 35، منشورات جامعة الجلفة، 2018.

2-**أيمن فريد،** "الخيارات الإستراتيجية و أثارها على الهيكل المالي، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبة"، العدد 1، مجلد5، منشورات جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2020.

3-**سلمى شيخي،**" مدى استجابة التدريب المهني للتطورات التكنولوجيا الحاصلة في موقع العمل من جهة نظر العمال وفق أقدميتهم، مؤسسة نفطال – نموذجا-"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 2، منشورات جامعة لمين دباغين، سطيف، جوان 2017.

4- **سلمى شيخي،**" مدى استجابة التدريب المهني للتطورات التكنولوجيا الحاصلة في موقع العمل"، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 23، جامعة حمه لخضر، الوادي، سبتمبر 2017

- **الرسائل الجامعية:**

أ- أطروحات الدكتوراه:

1-**الميلود سحانين،** مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، في إدارة الأعمال، جامعة لجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2006-2007.

2- **نوال شين،** "تأثير الاتجاه الإستراتيجي على أداء منظمات الأعمال"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في الاقتصاد، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016-2017.

3- **هناء عبداوي،** "مساهمة في تحديد دور التكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في إكساب المؤسسة ميزة تنافسية"، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في تسيير المنظمات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006-2007

4- **يمينة نزار،** "التكنولوجيا المستوردة و تنمية الثقافة الصناعية للعامل"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 1998-1999.

ب- مذكرات الماجستير:

1- **حورية بلعويدات،** "استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصالات و العلاقات العامة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007-2008.

2- **سعيدة أعراب،** " التكنولوجيا و تغيير القيم الثقافية و الاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2013-2014.

3- **قوارية البشير،** "نماذج التشخيص التنظيمي و دورها في إعداد إستراتيجية المؤسسة" ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة أكلي محند أولحاج، بويرة، الجزائر، 2011-2012.

ت- رسائل الماستر:

1- **تسعديت ورداني،** "إدارة الكفاءات في المؤسسات العمومية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في سياسات عامة و إدارة محلية"، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2017-2018.

2- **خديجة بوعمران،** "استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإتصال في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الاتصالات و العلاقات العامة"، جامعة ابن باديس، مستغانم، الجزائر، 2017-2018.

3- **عائشة قاسم،** عائشة قراوي، "توظيف بحوث العمليات للتخطيط الأمثل للنقل لدى الشركات، مذكرة لنيل شهادة ماستر في إدارة أعمال"، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2020-2021.

4- **مروة بوقلي،** "تكنولوجيا الاتصال و تطبيقاتها في المؤسسة الخدماتية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الاتصالات و العلاقات العامة"، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2015-2016.

5- **زكرياء أودنية،** "النمو الاقتصادي في كل تكنولوجيا المعلومات مذكرة لنيل شهادة ماستر في اقتصاد كمي، جامعة محمد بوضياف"، المسيلة، الجزائر، 2014-2015.

6- **هارون السخري،** عبد الحكيم سحبان،" استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية"، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تكنولوجيا الاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2014-2015.

- شهادة ليسانس:

1- **أسماء كروش،**" استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تحسين أداء الموارد البشرية"، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018.

- الكتب باللغة الفرنسية:

- **Bernard Mottez**, La sociologie industrielle PUF collection, Que sais-je ?, 2ème Edit, Paris, 1975.
- **Julie Fabbri**, faire entrer la France dans la troisième révolution industrielle : le pari de l'innovation, institut de l'entreprise, Paris, 2014.

- المواقع الإلكترونية:

1- http :www.editions.tirsot.fr.salarie

2- www.ar.m.wikipedia.org.introduction Naftal

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري– تيزي وزو–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

استمارة بحث حول

تأثير التكنولوجيا الجديدة على المجتمع الاقتصادي

دراسة ميدانية بشركة نفطال

ولاية تيزي وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر 2 في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل.

في إطار تحضيرنا لمذكرة تخرج ماستر 2 في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، نحن بصدد إجراء بحث ميداني بعنوان تأثير التكنولوجيا الجديدة على المجتمع الاقتصادي، لذلك نتقدم بطلبنا هذا المتمثل في استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة حول الموضوع، لذا نرجوا منكم ملؤها بالإجابة عنا بكل موضوعية، وسوف يكون لكم فضلا كبيرا في مساعدتنا على تحقيق أهداف الدراسة، ونعيدكم بأن هذه البيانات سرية تستخدم لغرض علمي فقط.

من إعداد الطالبتين:

- نشيد سكورة
- رسول مليسة

تحت إشراف:

- أ.حنان

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

3- السن: من 20 إلى 30 ☐ من 31 إلى 40 سنة ☐ من 42 إلى 52 سنة ☐

4- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5- الأصل الحضوري: رسمي ☐ شبه حضوري ☐

6- الموطن الأصلي (محل الإقامة): مدينة ☐ قرية ☐

7- السكن العائلي: منزل ☐ عمارة ☐

المحور الثاني: مدى تأثير التكنولوجيا الجديدة على سير العمل داخل مؤسسة نفطال.

8- هل تعتمد مؤسسة نفطال في هيكلها التنظيمي على وسائل التكنولوجيا الجديدة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم" فما هي هذه الوسائل؟ .....

.....

و كيف أصبح الهيكل التنظيمي بعد إدخال التكنولوجيا الجديدة ؟.....

.....

9- التكنولوجيا الجديدة أثر إيجابي أم سلبي على التسيير الداخلي للمؤسسة ؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

إذا كان الجواب "إيجابي" فما هي هذه التأثيرات الإيجابية؟.....

.....

10- ما هو دور تكنولوجيا المعلومات في التخطيط الاستراتيجي داخل مؤسسة نفطال؟

.....

.....

11- هل توجد علاقة بين استخدام التكنولوجيا الجديدة و نمو الأرباح و التطور الحالي بمؤسسة نفطال؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم" فاذكر هذه العلاقة.....

.....

واشرح كيف تساهم.....

.....

12- هل هناك دوافع حول تبني مؤسسة نفطال للتكنولوجيا الجديدة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم" فما هي هذه الدوافع؟.....

.....

13- ما هو تقييمك للتغيير الحاصل على مستوى برامج و تنظيمات مؤسسة نفطال ؟

نحو الأفضل ☐ لم يتغير شيء ☐ سيئ ☐

إذا كان تقييمك إيجابي فهل ترى أن إعادة هيكلة المرافق الداخلية لمؤسسة نفطال أمر ضروري؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: مدى مساهمة التكوين في إعادة هيكلة مؤسسة نفطال بعد استعمال وسائل التكنولوجيا الجديدة

14- ما رأيك في سياسة التدريب(التكوين)؟ وهل تتماشى الطرق الحديثة المتبعة لتحسين الأداء الوظيفي؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم" فسر ذلك.....

.....

15- التكوين فعال الحد من مشكلة البطالة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم" كيف ذلك؟.....

.....

16- برأيك هل التكوين الضروري التطوير الهيكلي لمؤسسة نفطال؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم" كيف ذلك؟.....

.....

17- هل تعتمد مؤسسة نفطال على برامج تكوينية لموظفيها؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "نعم" وفق ماذا يتم تبنيه

وفق المستوى التنظيمي ☐ وفق نوعية الأفراد ☐

18- ما هي أنواع تكوين الذي تعتمده مؤسسة نفطال؟.....

.....

19- ما هي أهداف هذا التكوين؟.....

.....